



مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ - ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ - ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤



مجلة

جامعة الملك عبدالعزيز

الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٣٣ العدد ١

م ٢٠٢٥

مركز النشر العلمي
جامعة الملك عبدالعزيز
ص ب: ٨٠٢٠٠ - جدة: ٢١٥٨٩
<http://spc.kau.edu.sa>

■ هيئة التحرير ■

رئيساً	أ. د. أحمد بن محمد صالح عذب aazab@kau.edu.sa
عضوً	أ. د. عبدالرحمن بن رجا الله السلمي aralsulami@kau.edu.sa
عضوً	أ. د. عبدالرحمن العمري aaalamri1@kau.edu.sa
عضوً	أ. د. أرفت وزنه ralwazna@kau.edu.sa
عضوً	أ. د. السيد خالد مطحنة Ekibrahim@kau.edu.sa
عضوً	أ. د. عبد الرحمن القرني alqarni333@yahoo.com
عضوً	أ. د. هناء أبو داود habudaoud@kau.edu.sa
عضوً	أ. د. زيني الحازمي zzainy@gmail.com
عضوً	أ. د. عواطف الشريف aalherth@kau.edu.sa

المحتويات القسم العربي

الصفحة

- الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة عجمان في الإمارات
علاء الرواشدة ١
- الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الإلكتروني: دراسة تطبيقية
أفنان سليم سليمان - عذاري خالد الشامسي - حمده محمد الحوسني - مريم يونس محمود - ميرة عبدالله النعيمي
- علاء الرواشدة ٣١
- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية دراسة
اجتماعية تحليلية
موزة عيسى الدوي ٦٤
- انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية دراسة ميداني على عينة من الأسر السعودية
في مدينتي الرياض وجدة
أريج أحمد سعيد عقمران ٩٦
- تأثير استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الشباب الجامعي
هند فهد - سعاد بطي الشامسي - موزة الشامسي - مريم علي الكعبي - ندى سعيد محمد - علاء الرواشدة ١٢٨
- الخصوصية الأسرية وتحدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مُطبَّقة على مستخدمي
(سناب شات) نموذجًا
جواهر بنت صالح الخمشي ١٥٣
- تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية: تحليل سوسيولوجي من وجهة نظر طلاب الجامعة
حسني إبراهيم عبد العظيم - شيخة بنت سالم المسلمية ١٧٨
- المرأة العُمانية العاملة وصراع الأدوار بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم
الرقمي: مدخل تحليلي في ضوء نظريات علم الاجتماع
عائشة بنت عبدالله بن حمد الكلبانية - عبدالله بن علي بن خلفان الوشاحي - خليفة بن عبدالله بن راشد الضباري
- سماح بنت محمد بن عبدالله المعمرية ٢١٥

- واقع المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي-
"دراسة مسحية" دراسات الأسرة والتحول الرقمي: التغيرات والتحديات الجديدة
منى إبراهيم أحمد الفارح ٢٣٧
- المشهد اللغوي في أبها
سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع ٢٦٤
- المبتغى في تفسير (ما زاع البصر وما طغى) - [النجم: 17]
فراج بن محمد بن سرحان السبيعي ٢٩٠
- بنية الزمن وتعالقاتها السردية في رواية "ساعة الصفر" لعبد المجيد سباطة
محمد بن يحيى أبوملحة ٣٢٥
- سيمياء الموت في مسرحية نعش لإبراهيم الحارثي
جابر محمد يحيى النجادي ٣٤٤
- الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي: دراسة
سوسيولوجية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز
حنان مساعد سعد السريحي ٣٧٥
- جموع التكسير الواردة في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية
محمد عبد الله آل مزاح ٤٠٧
- الهجمات السيبرانية الحربية كقتيل للحروب المستحدثة في ظل النزاع المسلح وفق دليل تالين
راويه بوالانوار ٤٣٩
- الدائن في حال الإخلال بين حق الفسخ أو طلبه: دراسة مقارنة بين نظام المعاملات المدنية السعودي
وتراث الفقه الحنبلي
محمد بن عبدالمحسن بن محمد السعوي ٤٥٨
- دور إعلام الأزمان في إدارة المخاطر السياحية: دراسة مسحية على هيئة تطوير منطقة عسير
أماني سعيد القحطاني - محمد عبدالرحمن الأسمرى ٤٩٣

- التحديات الإدارية التي تواجه قيادات معاهد ومراكز التربية الخاصة بمكة المكرمة: دراسة نوعية استكشافية

٥٢٣ عبد الرحمن حامد السلي - إبراهيم جمعان الغامدي

القسم الإنجليزي المستخلص العربي

- بناء الهوية الثقافية السعودية: دراسة تحليلية لـ "عتبات النص" في ترجمة كتاب الأطفال "مغامرة سيدة في الغلا" إلى اللغة الإنجليزية

٥٦٥ عيسى أحمد سعيد عسيري

انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة

أريج أحمد سعيد عقران

أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
aalagran@kau.edu.sa

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الافتراضية وانعكاساتها على جودة الحياة الأسرية، بالإضافة إلى معرفة كل من مستوى العلاقات الافتراضية، ومستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة، والبالغ عددهم (٣٤٦) أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت أداة الدراسة من استمارة البيانات العامة للأسر، ومقياسي العلاقات الافتراضية، وجودة الحياة الأسرية من إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العلاقات الافتراضية وجودة الحياة لدى الأسر السعودية، كما تبين أن مستوى العلاقات الافتراضية لدى عينة الدراسة بمحافظته جده كان (مرتفع)، وحصل محور التواصل على أعلى وزن نسبي، يليه الأخلاقيات، ثم الهوية والثقافة، وأخيراً أسلوب الحياة. في حين كان مستوى العلاقات الافتراضية لدى عينة الدراسة بمدينة الرياض (متوسط)، وحصل محور الأخلاقيات على أعلى وزن نسبي، ثم التواصل، يليه الهوية والثقافة، وأخيراً أسلوب الحياة. كما تبين ارتفاع مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة في كل من الرياض وجدة. وحصل بعد القدرة المادية على أعلى وزن نسبي، يليه الاستقرار والسعادة الأسرية، ثم التفاعل الأسري، وأخيراً السلامة الصحية. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المجتمعات الافتراضية، العلاقات الافتراضية، الأسرة، جودة الحياة، جودة الحياة الأسرية.

المقدمة

تُعد الأسرة الركيزة الأولى في حياة الأفراد، فمن خلالها يكتسب الفرد معتقداته ومعارفه وقيمه الأساسية، وتعد الأقوى تأثيراً في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكياته وإدراكه لمجتمعه الخارجي (الجدعاني وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٥٠). كما تعد الأسرة مجتمع مصغر تنشأ بداخله مبادئ العلاقات الاجتماعية، وتتكون فيه أسس العلاقات بين الأفراد لتساعدتهم على التعامل مع مواقف الحياة بكفاءة تقتضي نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أكمل وجه (معروف، ٢٠١٨، ص ٩٠٢). وتشمل العلاقات الاجتماعية العلاقات الأسرية، علاقات الصداقة، العلاقات المهنية، والعلاقات المختلفة مع الآخرين. ولا يعتمد تمييز العلاقات الاجتماعية على التوافق الكامل والاتفاق في الرأي دون أي خلافات، بل يعتمد على المحبة والثقة المتبادلة بين الأفراد والتعايش الإيجابي مع الآخرين (مكي، ٢٠٢٣).

تمثل جودة الحياة علاقة تبادلية بين الفرد وبيئته، ويسعى المجتمع إلى توفير جميع متطلبات الجودة في حياة الفرد والأسرة من خلال الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تحقق للفرد فرص العيش في سعادة ورضا (السوفي، ٢٠٢٠، ص ٣٧٨). وتتضمن جودة الحياة الأسرية الإشباع الكافي للحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد الأسرة، مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا والسعادة، وأداء كل طرف دوره على أكمل وجه (شاوشي وسيساني، ٢٠٢٣، ص ٧٢). ويعد الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية (عيادي وكشيشب، ٢٠١٨، ص ٥٤١).

وساهم التحول الرقمي في تحقيق مجتمع ذكي ومدن ذكية، وبيوت وآلات ذكية، وفتح أبواباً للارتقاء وتقريب الخدمات للناس، وتخفيف بعض العوائق أمامهم. وتعد هذه التحولات في العالم الرقمي تحدياً جديداً غير مسبوق، ترتب عليه تحولات جذرية في نمط الحياة وفي قوانين التواصل. وتشمل مظلة التحول الرقمي مجموعة واسعة من التقنيات، بما في ذلك التطبيقات والبرامج، وقدرة الشبكات، والذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والواقع المدمج والافتراضي (OCI,2023).

وقد أصبح الإنترنت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد في السعودية، حيث ساهم في تقليص المسافات، وتعزيز أواصر الصلة بين الأهل والأصدقاء. كما يسر الحياة بصفته وسيلة للبحث والمشاركة والترفيه وتنفيذ الأعمال (CST,2022).

ومع ثورة الاتصالات الحديثة وانتشار التكنولوجيا وثقافة الرقمنة، ظهر شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية وهو ما اصطلح عليه بالمجتمعات الافتراضية، وهي تجمعات مكونة من أفراد من أماكن متفرقة في أنحاء العالم، يتواصلون عبر شاشات الكمبيوتر، تجمع بينهم اهتمامات مشتركة، وتحدث بينهم تفاعلات رقمية، ويمارسون أنشطة مختلفة (شابي، ٢٠١٦، ص ١٥٥). كما يسعى العديد من الأفراد من خلال تلك

المجتمعات إلى معايشة واقع افتراضي خيالي يشعرهم بالاحتواء والثقة وتقدير الذات، ويساعد في تحقيق أهدافهم الشخصية والعامة (بن صالح، ٢٠٢٣).

وتشكل المجتمعات الافتراضية دوراً مهماً في عملية التفاعل والتواصل بين الأفراد لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والعلوم المختلفة، وهذا التفاعل الافتراضي قد يحل محل التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة والأقارب والجيران على حساب التواصل الطبيعي، مما يسهم في إحداث نوع من الصراع بين الأجيال (هيبة، ٢٠١٧، ص ١٥٢). ونتج عن تلك المجتمعات ظهور العديد من العلاقات الافتراضية مع مختلف الأفراد من ثقافات مختلفة، عزلت الأفراد عن مجتمعهم الواقعي، فأصبح تواصلهم مع معارفهم في المجتمع الافتراضي أكبر من تواصلهم مع معارفهم في المجتمع الواقعي، وأسسوا بذلك علاقات افتراضية أصبحت أهم من علاقاتهم الحقيقية (شابونية وعطوم، ٢٠١٩، ص ١٥٩). ولكن لا ينبغي أن تُهمل العلاقات الأسرية بسبب الانخراط العميق في التكنولوجيا، بل يجب أن تُسخر لتحقيق الاستفادة القصوى منها في زيادة ترابط الأسرة ومعرفة أحوالها، ومناسباتها، وبينما يقوم المستخدم ببناء شبكة تواصل مع أشخاص آخرين يختارهم بنفسه غالباً، ثم يقوم بتقوية هذه الشبكة وحذف وإضافة الأشخاص وفقاً لميوله ورغباته فإن شبكته الحقيقية أصيلة وباقية وتحتاج إلى الالتفات والرعاية (العصيمي، ٢٠١٨). وعلى الرغم من اهتمام الأبحاث والأدبيات بدراسة جودة الحياة بشكل عام إلا أنه لوحظ قلة في الدراسات -على حد اطلاع الباحثة- التي تناولت متغير العلاقات الافتراضية وتأثيرها على جودة الحياة الأسرية بشكل خاص، ولما لتلك التأثيرات من أهمية ركزت الدراسة الحالية على معرفة انعكاسات العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تشهد الأسرة السعودية العديد من التحديات التي ظهرت بسبب التحولات الرقمية وهيمنة التكنولوجيا على حياة الأفراد والأسر الأمر الذي قد يهدد الحياة الأسرية ويؤثر على استقرارها. وتتجسد التحديات المباشرة في أن هناك العديد من الأسر يعاني أفرادها من وقت فراغ كبير، الأمر الذي يقودهم إلى استخدام وسائل العصر الرقمي مثل الشاشات الفضائية والانترنت والهاتف الجوال وغيرها لقضاء تلك الأوقات وليس استثمارها بما يعود عليهم بالمنفعة وتنمية مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية (الطائي، ٢٠١٢، ص ٢٧٥). وذكرت دراسة نشرتها هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (CST, 2022) أن نسبة انتشار الانترنت في المملكة العربية السعودية ٩٨.٦٪، وبلغ انتشار الانترنت في منطقة الرياض ٩٩.٩٪، بينما بلغ ٩٧.٨٪ في منطقة مكة المكرمة، كما وجدت أن ٤٩.٤٪ من مستخدمي الانترنت في المملكة يقضون ٧ ساعات فأكثر يومياً في استخدام الانترنت، وأن ٨٣٪ منهم يستخدمه في المنزل. وقد أفرز التطور الرقمي المتسارع إمكانات جديدة في مجال التفاعل والتواصل، فتعددت أشكاله ووسائله وانعكاساته، فكان الانترنت وما يقدمه من مواقع وخدمات توفر فضاء مفتوحاً للتعارف والحوار، وللتعبير والنقد والتعليق بكل حرية (سلاوي، ٢٠٢١). وتعد المجتمعات الافتراضية

وعلاقتها المتعددة اختزال للمجتمعات الحقيقية وسلب لأنشطتها، وكلما زاد اللجوء إليها زاد الانفصال عن الواقع وضعفت المشاركة الفعالة في المجتمع، ويصبح هناك حاجزا نفسيا بين أفراد الأسرة مما قد يؤثر على رفض الأفراد التفاعل مع الواقع مما يشكل نوعا من العزلة والبعد عن الآخرين (عبدالعزیز، ٢٠٢١، ص ١٤٨).

فأصبحت مهمة الأسرة أكثر أهمية وتعقيدا عن ذي قبل فلم يعد الأبناء بحاجة إلى اشباع حاجاتهم الأساسية فقط، وإنما يتعين عليها تزويدهم بالأساليب الناجحة للتفاعل الاجتماعي والتوافق مع متطلبات الحياة بكفاءة حتى تحافظ على جودة حياتها وعلاقاتها الأسرية (Daniel & Lee, 2007, p395). واستخلصت نتائج دراسة الطائي (٢٠٢٠، ص ١٢١) أن أفراد العينة الذين يقيمون علاقات افتراضية على مواقع التواصل بلغت نسبتهم ٦٠٪. وأن ٥٧٪ من المبحوثين يعتقدون بأن الحياة الافتراضية أضرت بعلاقاتهم الاجتماعية، كما أن ٢٣٪ يرون أنها أضرت بعلاقتهم مع الأهل والأقارب، مقابل ٢٢.٦٪ وجدوا أنها أسهمت في تطوير حياتهم الاجتماعية، و١٤.٣٪ وجدوا أن العلاقات الافتراضية أسهمت في تقوية علاقاتهم الأسرية.

وأشارت دراسة ساري (٢٠٠٨، ص ٢٩٩) إلى أنه بسبب الإفراط في العلاقات الافتراضية تراجع تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم بنسبة ٦٥٪، وشكلت مصدراً للتذمر والشكوك في المنزل بنسبة ٧٢٪، وتوصلت إلى أن العلاقات الافتراضية تعمل على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية بنسبة ٦٤٪. وأكدت دراسة عبدالعزیز (٢٠٢١، ص ١٤٧) أن استخدام مواقع الانترنت أدى إلى الانسحاب من التفاعل الاجتماعي، والبعد عن الواقع والشعور بالاغتراب نتيجة التوحد مع المجتمعات الافتراضية.

وبناء على ما سبق وعلى الرغم من الانعكاسات الإيجابية التي قد تتحقق من استخدام تلك العلاقات الافتراضية، إلا أنها قد تشكل أيضا انعكاسات سلبية على جودة الحياة الأسرية. وانطلاقاً من أهمية جودة الحياة الأسرية وتأثير العلاقات الافتراضية عليها؛ وجدت الباحثة الرغبة في تسليط الضوء على انعكاسات العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية في مدينتي الرياض وجدة نظراً لأنهما الأكثر استخداماً للإنترنت في المملكة. وعليه تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما مستوى العلاقات الافتراضية لدى الأسر عينة الدراسة في محاور (التواصل، الهوية والثقافة، الأخلاقيات، والخصوصية)؟

٢- ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الأسر عينة الدراسة في أبعاد (التفاعل الأسري، الاستقرار الأسري، القدرة المادية، السلامة الصحية)؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين العلاقات الافتراضية وجودة الحياة الأسرية لدى الأسر عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن مستوى العلاقات الافتراضية لدى الأسر عينة الدراسة.

٢- الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الأسر عينة الدراسة.

٣- الكشف عن مدى انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية لدى الأسر عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

١- تأتي أهمية الدراسة من خلال التسارع في صناعة التكنولوجيا وانتشار استخدامها وتنامي الاعتماد على خدماتها وتحولها إلى جزء من الحياة اليومية لدى العديد من أفراد المجتمع.

٢- ظهور اتجاه جديد نحو سحب العلاقات الاجتماعية الواقعية إلى العالم الافتراضي وتكوين علاقات افتراضية مما قد يظهر العديد من الانعكاسات على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

٣- يمكن أن نعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب ما يتوفر -حسب ما تراه الباحثة- من مواصفات علمية ومنهجية تسمح له بأن يكون موضوع بحث شامل ومعمق.

٤- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير خطط المساندة والدعم والإرشاد الأسري. وتطوير البرامج التي يمكن من خلالها تحسين جودة الحياة الأسرية.

محددات الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على معرفة العلاقات الافتراضية وانعكاساتها على جودة الحياة الأسرية، ومعرفة كل من مستوى العلاقات الافتراضية، ومستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة.

٢- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الآباء في الأسر السعودية بلغت (٣٤٦) أسرة من مستويات مختلفة يستخدمون الإنترنت.

٣- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدينتي الرياض وجدة بالمملكة العربية السعودية.

٤- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

المجتمعات الافتراضية: تعرف بأنها تجمعات اجتماعية من أشخاص متباعدين جغرافياً، يجمع بينهم اهتمامات مشتركة، ويتبادلون المعارف فيما بينهم، ويكونون صداقات، وينتج بينهم نوع من الإحساس بالولاء والانتماء (جدعون، ٢٠١٧، ص ١٦٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الأفراد يتفاعلون ويتواصلون إلكترونياً باستمرار بأسمائهم أو بأسماء وهمية، دون الارتباط بثقافة، أو مجتمع، أو أسرة، أو نطاق جغرافي محدد مما أحدث تغييراً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب وأسرهم ومحيطهم الاجتماعي.

العلاقات الافتراضية: يعرفها الضبع (٢٠١٥، ص ٢٢) بأنها جميع أشكال العلاقات التي تتم بين مستخدمي شبكة الإنترنت والمعززة بوسائط التكنولوجيا الحديثة مثل مستخدمو الشبكات الاجتماعية، ومستخدمو برامج الدردشة المختلفة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها العلاقات التي تنشأ بين مستخدمي المجتمعات الافتراضية سواء كان ذلك بغرض الترفيه أو التعلم أو بناء العلاقات الاجتماعية. وتتضمن علاقات شخصية، أو عامة تؤثر إيجاباً أو سلباً على جودة الحياة الأسرية.

جودة الحياة: ترى خضر ومبروك (٢٠١١، ص ٨٦) بأن جودة الحياة مفهوم يعكس مواقف الحياة المرغوبة لدى الفرد في ثلاث مجالات رئيسة للحياة هي: الحياة الأسرية والمجتمعية، والمهنة أو العمل والصحة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها قدرة الفرد على إشباع حاجاته والاستمتاع بظروف الحياة المحيطة.

جودة الحياة الأسرية: وتعني نوعية الحياة الأسرية المستقرة، التي تضمن سعادة أفرادها، والقدرة على توفير الظروف البيئية الملائمة وإشباع احتياجات أفراد الأسرة المختلفة (الجنابي، ٢٠٢٣، ص ٣٢١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الشعور بالسعادة والرضا بين أفراد الأسرة والاستمتاع بعلاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين.

الإطار النظري:

أولاً- المجتمعات الافتراضية Virtual communities

ظهرت المجتمعات الافتراضية كنتيجة طبيعية للتطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي لم يكن مستقلاً عن تطور قيم المجتمعات وثقافتها. وتحول بمقتضى هذا الحال الفعل الاجتماعي من مداره الواقعي المادي إلى مداره الافتراضي (عبوب، ٢٠٢٠، ص ٧٦). وهي مواقع هدفت منذ نشأتها إلى المساعدة على تكوين العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين من خلال تبادل المعلومات ومشاركة الملفات ونشر الصور ومقاطع الفيديو، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجر الزمان وحدود المكان مما جعل لتلك المواقع مكانة في الحياة اليومية للمستخدمين، الأمر الذي نتج عنه انعكاسات نفسية وفكرية واجتماعية لاستخدام هذه المواقع وخاصة تلك الانعكاسات المتعلقة بنمط العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين (بركات، ٢٠١٦، ص ١٥). وذكر الزبني (٢٠٢٣، ص ١١٨) مقومات تأسيس المجتمعات الافتراضية والمتمثلة في: وجود الفضاء المناسب لخلق علاقات، العدد الكافي من الأشخاص الذين يشاركون في المجتمع، وجود حد أدنى من التفاعل الاجتماعي، الاستمرار الزمني والتفاعل الكافي، العلاقة العاطفية للأفراد الذين يكوّنون المجتمع. وتسعى المجتمعات الافتراضية إلى تحقيق عدد من الغايات هي:

غايات تجارية commercial، غايات سياسية political، غايات تعليمية educational، غايات ثقافية literary، غايات نفسية اجتماعية social-psychological، وغايات عاطفية emotional، غايات دينية أخلاقية religious and moral (الديربي، ٢٠١٣).

ثانياً- العلاقات الافتراضية Virtual relationships

تعد العلاقات الافتراضية جزءاً مهماً من الحياة الاجتماعية الحديثة، حيث يتفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض ويبنون علاقات وصداقات، ويشاركون في نقاشات وأنشطة مختلفة عبر الإنترنت دون الحاجة إلى اللقاء وجهاً لوجه. ومع تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه العلاقات جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية والتواصل البشري في العصر الرقمي (بن عبدالله وأحمد، ٢٠٢٣، ص ١٩٥). كما غيرت مجرى الحياة في الجوانب الثقافية والأخلاقية والفكرية والقيمية والسلوكية والاقتصادية، وكانت نقطة تحول في تاريخ الاتصال الاجتماعي (ساري، ٢٠٠٨، ص ٣٠٤). ومن إيجابياتها سهولة الاستخدام، ربط الناس ببعضهم وتقليل المسافات، وتقليص الفروق الثقافية، الحصول على الأخبار والمعلومات بطريقة فورية، إتاحة الحصول على فرص وظيفية جديدة (علي، ٢٠١٦، ص ١٨٤). ومن أهم آثار الاستخدامات السلبية للعلاقات الافتراضية عدم القدرة على مجازاة الحياة الاجتماعية وتحقيق نجاحات في الحياة، الانغلاق حول الذات، الإحساس النسبي بالسعادة لإدراك الشخص أنها علاقات غير حقيقية ومؤقتة، تكوين نظرة سلبية حول العالم الواقعي، الإحساس بتأنيب الضمير وتحقير الذات، الدخول في الإدمان والاضطرابات النفسية (بن صالح، ٢٠٢٣).

ثالثاً- جودة الحياة Quality of life

تشير جودة الحياة إلى الدرجة التي يتمتع بها الفرد بصحة جيدة، والشعور بالراحة، والقدرة على المشاركة في أحداث الحياة أو الاستمتاع بها. جودة الحياة تعني ببساطة السعادة، والرضا، وتحقيق الفرد لرغباته، وحصوله على الضروريات الأساسية التي تكفل له تحقيق حياة أفضل (Jenkinson, 2024). ويمكن تحديد مقومات جودة الحياة في: جودة الحياة الصحية الشخصية (البدنية والعقلية والروحية)، العلاقات الاجتماعية، الحالة التعليمية، بيئة العمل، الحالة الاجتماعية، الشعور بالأمن والسلامة، الحرية، الاستقلالية في اتخاذ القرار، الانتماء الاجتماعي، والأوضاع المالية والاقتصادية (Teoli & Bhardwaj, 2023).

وتتحدد أبعاد جودة الحياة في بعدين أساسيين هما: البعد الذاتي: ويقصد به مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودة الحياة، وشعوره الشخصي بالسعادة. والبعد الموضوعي: يشمل الصحة البدنية، العلاقات الاجتماعية والأسرية، الأنشطة الاجتماعية، العمل، وقت الفراغ، مستوى المعيشة، الصحة النفسية (هبري وبشلاغم، ٢٠١٨، ص ١٢٥).

رابعاً- جودة الحياة الأسرية Quality of family life

جودة الحياة الأسرية هي الشعور بالرضا عن تحقيق المستوى الأمثل للتفاعل الأسري، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معاً، وتوفير الفرض لديهم لإنجاز أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية التي تعد مهمة بالنسبة لهم (الجنابي، ٢٠٢٣، ص ٣١٥). وذكر جنيني (٢٠٠٩، ص ١٢) أنه يندرج تحت مفهوم جودة الحياة الأسرية الكثير من المضامين كالقناعة والرضا، السعادة، الأمن النفسي، وتقدير وتحقيق الذات، وجود علاقات اجتماعية إيجابية.

صنف (Park et al. (2003) كما ورد في (ناصرى وبراهيمية، ٢٠٢٢، ص ٣٣١) جودة الحياة الأسرية في بعدين رئيسيين هما:

البعد الأول: الجوانب الفردية، والتي تتمثل في السعادة الانفعالية، السعادة الاجتماعية، الحالة الصحية، الإنتاجية، المقاومة وأساليب المواجهة. البعد الثاني: الجوانب الأسرية، وتتمثل في التفاعل الأسري، الحياة اليومية، الوالدية، الحالة المادية. وأشار Alnahdi et al. (2022) إلى أن جودة الحياة الأسرية تتمثل في توافر عناصر الصحة، والرفاهية المالية، والعلاقات الأسرية، والدعم من الآخرين، والاستفادة من الخدمات، وتأثير القيم، والمهن، والترفيه، والتفاعل المجتمعي.

تأثير العلاقات الافتراضية على جودة حياة الأسرة قد يكون متنوعاً ومعقداً حسب الظروف والديناميات الفردية لكل أسرة. ويمكن ايجازه في بعض النقاط:

١. يمكن أن تسهم العلاقات الافتراضية في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة المنتشرين جغرافياً، مما يسمح لهم بالبقاء على اتصال ومشاركة الأحداث والتجارب اليومية، وهذا يمكن أن يسهم في تقوية الروابط العائلية (Andalibi et al., 2018)؛ (زكي، ٢٠١٣).

٢. يمكن للعلاقات الافتراضية أن تسهم في تبادل الثقافات والمعرفة بين أفراد الأسرة وبين أشخاص من ثقافات مختلفة عبر العالم، مما يثري تجاربهم الحياتية ويوسع آفاقهم ويعيد التشكيل الثقافي للمجتمع (بن عبدالله وأحمد، ٢٠٢٣، ص ١٩٢)؛ (مدكور، ٢٠٢٢، ص ٤٧٤).

٣. قد تقدم العلاقات الافتراضية لأفراد الأسرة وسائل ترفيه وتسلية متنوعة، مثل مشاركة الألعاب عبر الإنترنت أو مشاهدة الأفلام معاً عبر الإنترنت، مما يعزز الروابط العائلية ويمنحهم فرصة لقضاء وقت ممتع سوياً (جاء الله، ٢٠٢٢، ص ٧).

٤. يمكن أن تكون العلاقات الافتراضية مصدراً للدعم الاجتماعي لأفراد الأسرة، حيث يمكنهم الحصول على النصائح والدعم من أفراد آخرين في البيئة الرقمية في الأوقات الصعبة أو عند مواجهة تحديات (سويدي، ٢٠١٤)؛ (عرفة، ٢٠٢٢).

٥. قد تؤدي العلاقات الافتراضية إلى انفصال اجتماعي بين أفراد الأسرة إذا كانوا يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت على حساب الانخراط في التفاعلات الحقيقية والوجه لوجه داخل الأسرة (غني، ٢٠٢٣).

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت المجتمعات والعلاقات الافتراضية، ومن الدراسات السابقة ذات العلاقة ما يلي:

- دراسة مدكور (٢٠٢٢)، التي توصلت إلى أن العلاقات الرقمية ساهمت في كسر عزلة المجتمع، وساعدت على اكتساب المعارف والمعلومات، كما أنها باتت وسيلة هامة للاكتشاف والمعرفة، في المقابل أثرت على الهوية الثقافية وأعدت تشكيل القيم والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية.
- دراسة عبدالعزيز (٢٠٢١)، التي خلصت إلى أن العلاقات الافتراضية أثرت في الاتصال الشخصي، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم، كما أدت إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
- دراسة الطائي (٢٠٢٠)، التي أظهرت أن المبحوثين يرون أن العلاقات الافتراضية أضرت بعلاقاتهم الاجتماعية، كما أضرت بعلاقاتهم مع الأهل والأصدقاء وأفراد الأسرة. وأنهم يقيمون علاقات افتراضية لإشباع حاجات مفقودة عند الأسرة والأقرباء والأصدقاء.
- دراسة شريم (٢٠١٩)، التي أشارت إلى أن أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل لغرض الترفيه وقضاء الوقت، ثم التواصل مع الأهل والأصدقاء، يليه غرض البحث والمعرفة والدراسة. كما أشارت إلى وجود آثار إيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أهمها سرعة الحصول على المعلومة، وتمثلت أبرز الآثار السلبية في الإدمان على تلك المواقع.
- دراسة بركات (٢٠١٦)، التي وجدت أن نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون العلاقات الاجتماعية الواقعية مقارنة بنسبة أقل من المبحوثين تفضل العلاقات الافتراضية، وكانت النسبة الأكبر تستفيد من العلاقات الافتراضية في البحث والدراسة، يليها تبادل المعلومات مع العائلة والأصدقاء، ثم التسلية والترفيه وملاء وقت الفراغ. كما وجدت أن الوقت الذي يقضيه المبحوث في التواصل الافتراضي أثر على تفاعله مع أفراد أسرته وعلى أنشطته الاجتماعية.
- دراسة الضبع (٢٠١٥)، التي خلصت إلى أن الأقارب يمثلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها أفراد العينة. وأن الغرض من إقامة العلاقات الافتراضية عبر الإنترنت تمثلت في قضاء وقت الفراغ، وإقامة علاقات جديدة، وصلة الرحم.
- دراسة الاشطوخي (٢٠١٥)، التي بينت نتائجها أن أفراد العينة يرون المجتمعات الحقيقية أكثر مصداقية من المجتمعات الافتراضية، كما أكدوا على أنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن المجتمعات الواقعية. وذكروا أن من أهم إيجابيات المجتمعات الافتراضية أنها تمكن أفرادها من تكوين علاقات اجتماعية جديدة على نطاق واسع. ومن أهم سلبياتها التسبب في حدوث مشكلات أسرية، وهدر وقت وطاقات الشباب.
- دراسة عمر (٢٠١٢)، وأظهرت أن أفراد العينة يشعرون أن تفاعلهم مع أفراد أسرته قل عما كان عليه، كما استطاع أفراد العينة تكوين علاقات اجتماعية بديلة عن العلاقات الأسرية، كذلك أشاروا إلى تغير علاقاتهم الاجتماعية بالمجتمع المحيط، ولم يعودوا يتقبلوا عادات المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.

- دراسة ساري (٢٠٠٨)، ذكرت أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة بأسرهم وأصدقائهم ومعارفهم، كما أدى إلى تراجع عدد الزيارات للأقارب، وانخفاض الأنشطة الاجتماعية والشعور بالاعترا ب عن المجتمع المحلي، كما أشارت الدراسة إلى قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لمستخدميه. وتوصلت.
- دراسة Hadi et al. (2024)، التي قامت بعمل دراسة تحليلية للمقالات العلمية في مجال العلاقات الافتراضية من عام ١٩٩٣ إلى ٢٠٢٣ إلى أن الواقع الافتراضي يمكن أن يكون أداة قيمة لتحسين التواصل بين الأشخاص. ويمكن أن يوفر بيئة آمنة وخاضعة للرقابة للأشخاص لممارسة مهاراتهم. ويمكنه أيضاً تقديم الملاحظات والدعم الذي يساعد الأشخاص على تحسين أدائهم.
- دراسة Freeman & Acena (2021)، التي وجدت أن أفراد العينة يقومون ببناء علاقات مع الآخرين في الواقع الافتراضي لتوسيع شبكة علاقاتهم، والرغبة في التعلم من الناس خارج القيود الجغرافية، وكذلك تعلم أنشطة ومهارات جديدة.
- دراسة Connell et al. (2013) توصلت إلى أنه يجب على الآباء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الأبناء والتواصل معهم، كذلك توجيههم إلى كيفية الاستخدام المفيد لتلك الوسائل.
- دراسة Mecheel (2010)، وأشارت أن الأفراد عينة الدراسة يقضون وقتاً على شبكات التواصل الاجتماعي أطول من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم، وأن علاقاتهم الافتراضية أدت إلى تغيير أنماط حياتهم.
- دراسة Nie & Erbing (2000)، التي استنتجت أنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الإنسان للإنترنت قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين، وذلك يؤدي إلى العزلة ويضعف الاتصال والعلاقات الاجتماعية الواقعية. وتنوعت الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأسرية، ومنها:
- دراسة الجنابي (٢٠٢٣)، أظهرت الدراسة وجود مستوى مرتفع لجودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الأسرية المبنية على الاهتمام وتلبية الحاجات الأسرية.
- دراسة البارقي والضبيبان (٢٠٢٢)، أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات، فكلما ارتفعت جودة الحياة الأسرية والبيئة التي يعيش فيها الفرد زاد ذلك من فاعلية أدائه وتأثيره الإيجابي على نفسه وعلى المجتمع المحيط به.
- دراسة مهريّة (٢٠٢٢)، استنتجت الدراسة أن ٤١٪ من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الحديثة للتخلص من الفراغ العاطفي والاجتماعي، يليها الرغبة في الهروب من المشاكل والترفيه بنسبة ٢٠٪.
- دراسة المنصوري وآخرون (٢٠١٩)، التي أشارت إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتناسب عكسياً مع العمر فكلما زاد العمر قل استخدام شبكات التواصل.

- **دراسة معروف (٢٠١٨)**، ذكرت أن أكثر الأبعاد التي يدركها الأبناء في جودة الحياة الأسرية تمثلت في وضوح الأدوار، تحديد السلطات، يليه حل المشكلات واتخاذ القرارات، وأساليب الاتصال والتفاعل الأسري.
- **دراسة علي (٢٠١٧)**، أسفرت نتائجها عن أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت ضعيفة، وأن الأسرة غير مهية لتوعية الأبناء وحمايتهم، وأنها تحتاج إلى التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.
- **دراسة علي (٢٠١٦)**، حيث خلصت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية، فكلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما انخفض مستوى جودة الحياة الأسرية.
- **دراسة فتحي (٢٠١٥)**، التي وجدت أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية على علاقة الأبناء بأسرهم نظراً لقلّة الحوار التفاعلي بين أفراد الأسرة، وكذلك عزل الأبناء عن محيطهم الأسري والاجتماعي.
- **دراسة Singh & Tyagi (2023)**، توصلت الدراسة إلى أن ٤٥٪ من أفراد العينة استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد الأسرة، مما أثر إيجابياً على تقوية الروابط العائلية وزيادة الإحساس بالتقارب والتواصل. كما أشارت إلى أنه يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود مشاعر العزلة والاعتراب وانخفاض ملحوظ في عمق العلاقات العائلية وجهاً لوجه.
- **دراسة Penny et al. (2021)**، التي خلصت إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي قد يشعر الناس بالسوء تجاه حياتهم وأنفسهم، مما يؤدي إلى انخفاض احترام الذات وجودة الحياة بشكل عام.
- **دراسة Jenaro et al. (2020)**، أشارت إلى أن التوترات والضغوط الحياتية تؤدي إلى انخفاض الرفاهية العاطفية، وضعف التفاعل الأسري مما يؤثر على جودة حياة الأسرة.
- **دراسة Pau et al. (2019)**، وجدت أن هناك فروق في جودة حياة الأسر حسب متغير المستوى التعليمي لصالح الأمهات الحاصلات على دراسات جامعية، كذلك فروق تبعا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لصالح الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.
- **دراسة Procentese et al. (2019)**، أظهرت نتائجها أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تعزز التواصل بين أفراد الأسرة، والمناقشات وتسهيلها، وتشجع التفاعل بين الوالدين والأبناء.
- **دراسة Edward et al. (2018)**، التي ذكرت أن الأسر المهمشة والأسر التي تعاني من العنف داخل الأسرة تواجه في كثير من الأحيان صعوبات كبيرة في بناء روابط اجتماعية مع الآخرين. كما أنهم يعانون من مستويات منخفضة من الدعم الاجتماعي، ويواجهون تحديات في الاندماج المجتمعي، ويتعرضون لخطر العزلة الاجتماعية.

- دراسة (Nabi & Keblusek 2014)، وجدت الدراسة أن أفراد الأسرة يتواصلون مع بعضهم البعض على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى وجود علاقة أقوى بشكل عام. وأشار أفراد العينة أيضا إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية، من أهمها انخفاض جودة الحياة الذاتية.

- دراسة Kross et al. (2013)، توصلت إلى أن الاستغراق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي في كثير من الأحيان إلى انخفاض مستويات الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة.

موقع الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يتضح ويتأكد لنا التأثيرات الاجتماعية للعلاقات الافتراضية على العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية في العالم الواقعي وتحولها إلى علاقات افتراضية تحدث تأثيرات اجتماعية وثقافية إيجابية وسلبية. كما يتضح أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى العلاقات الافتراضية من الزاوية التي ستقوم بها الدراسة الراهنة، إذ ستقوم هذه الدراسة بمعرفة التأثير والارتباط المباشر بين مستوى تلك العلاقات في محاور التواصل، الهوية والثقافة، الأخلاقيات، أسلوب الحياة وانعكاس ذلك على جودة الحياة الأسرية في المجتمع السعودي في أبعاد التفاعل الأسري، الاستقرار والسعادة الأسرية، القدرة المالية، وأخيرا السلامة الصحية. وبهذا تستكمل الدراسة جانباً مهماً من جوانب دراسة العلاقات الافتراضية عبر الإنترنت وهو الجانب الأسري لهذه العلاقات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مستوى العلاقات الافتراضية، ومن ثم معرفة انعكاسات ذلك على جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأسر السعودية. وكذلك تفسير العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مع موضوع الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً: عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من عدد ٣٤٦ أسرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة تمثلت في (١٤٨) أسرة سعودية من محافظة جدة، و(١٩٨) أسرة سعودية من مدينة الرياض وتم اختيارهما نظراً لأنهما الأكثر استخداماً للأنترنت على مستوى المملكة. والجدول رقم ١ يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وصف عينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (ن = ٣٤٦)

المتغيرات	العدد	%
مكان الإقامة		
جدة	١٤٨	٤١.٨
الرياض	١٩٨	٥٧.٢
المجيب على الاستبيان		

٧٩.٨	٢٧٦	الأم
٢٠.٢	٧٠	الأب
		العمر
٣.٥	١٢	أقل من ٢٥ عام
١٣.٩	٤٨	من ٢٦-٣٥ عام
٤١.٦	١٤٤	من ٣٦-٤٥ عام
٤١.٠	١٤٢	٤٥ عام فأكثر
		الحالة الاجتماعية
٩٤.٢	٣٢٦	متزوج
٤.٦	١٦	مطلق
١.٢	٤	أرمل
		عدد الأبناء
٣٧.٠	١٢٨	١-٣
٤٨.٠	١٦٦	٤-٦
٩.٨	٣٤	أكثر من ٦
٥.٢	١٨	لا يوجد أبناء
		المستوى التعليمي
٩.٨	٣٤	ابتدائي
١٨.٥	٦٤	ثانوي
٧١.٧	٢٤٨	جامعي
		المستوى الاقتصادي
٢٠.٢	٧٠	أقل من ٥٠٠٠ ريال
٢٥.٤	٨٨	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال
٢٦.٠	٩٠	من ١٠٠٠٠-١٥٠٠٠ ريال
٢٨.٣	٩٨	١٥٠٠٠ ريال فأكثر
		عدد ساعات استخدام الإنترنت
٦.٤	٢٢	أقل من ساعتين
٤٠.٥	١٤٠	من ٢-٤ ساعة
٢٤.٩	٨٦	من ٥-٦ ساعة
٢٨.٣	٩٨	٦ ساعات فأكثر
١٠.٠	٣٤٦	المجموع

يتضح من جدول (١) أن ٤١.٨٪ من أفراد العينة من سكان جدة، بينما ٥٨.٢٪ منهم من سكان الرياض. ويبين الجدول أن استجابة الأمهات على الاستبيان كانت بنسبة ٧٩.٨٪، بينما كانت نسبة الآباء ٢٠.٢٪، وذلك لأن الدراسة ركزت على أرباب الأسر. كما يتضح من الجدول أن ٤١.٦٪ من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين ٣٦-٤٥ عامًا، وهذا يدل على وصول العينة لسن النضج والوعي والخبرة وتراكم المعارف

والتجارب. وفيما يتعلق بالحالة الزوجية لأفراد العينة فقد أحتل المتزوجون أعلى نسبة بمعدل ٩٤.٢٪ وقد يدل ذلك على قوة الروابط الأسرية ووجود الاشباع الوجداني والعاطفي بين أفراد الأسر المبحوثة. وقد حصلت العينة التي لديها أبناء بين من ٤-٦ أبناء على أعلى نسبة حيث بلغت ٤٨٪ وهي نسبة تتطابق مع متوسط عدد الأبناء في الأسر السعودية حسب التقرير الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء للعام ٢٠٢٣. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة حاصلين على الشهادة الجامعية بنسبة ٧١.٧٪، وهي نتيجة تتناسب مع المرحلة العمرية لأفراد العينة. كما تدل على ارتفاع المستوى التعليمي للعينة وهذا مؤشر إيجابي إلى حد ما فالتعليم يعد متغيراً مهماً لأنه يساعد على زيادة الوعي والمعرفة. وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي كانت النسبة الأعلى لمن دخلهم من ١٥٠٠٠ ريال فأعلى بنسبة ٢٨.٣٪. كما يتضح أن أعلى عدد ساعات استخدام أفراد العينة للإنترنت في كلاً من الرياض وجدة بلغت من ٢-٤ ساعات، وهذا يدل على عدم الإفراط في استخدام النت، وتتناسب هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، ٢٠٠٨) ودراسة (عمر، ٢٠١٢) من أنه لم يزد عدد ساعات استخدام الإنترنت على ٢-٤ ساعات يومياً، ويعد استخدام أفراد العينة للإنترنت بمعدل متوسط، وهذه النتيجة تتناسب مع أعمار أفراد العينة.

ثالثاً: أدوات الدراسة: تم تصميم استبيان رقمي يشمل استبانة البيانات العامة، مقياس العلاقات الافتراضية (من إعداد الباحثة) والذي يشمل محاور (التواصل، الهوية والثقافة، الاخلاقيات، والخصوصية). ومقياس جودة الحياة الأسرية (من إعداد الباحثة) الذي يتكون من أبعاد (التفاعل الأسري، الاستقرار الأسري، القدرة المادية، السلامة الصحية). وتم توزيعها إلكترونياً عن طريق نشر الرابط عبر عدد من مواقع التواصل من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الآباء في مدينتي الرياض وجدة.

جدول (٢)

توصيف أدوات الدراسة في محاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية وأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان جودة الحياة الأسرية

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الوسيط	معامل الالتواء
التواصل	٢.٢٩٣	٠.٣٧٨	٢.٢٥٠٠	٠.٢٢٦-
الهوية والثقافة	٢.٢٣٧	٠.٤٧٥	٢.٣٣٣	٠.١٥٤-
الاخلاقيات	٢.٢٨٣	٠.٤١٠	٢.٣٣٣	٠.٠٤٧-
أسلوب الحياة	٢.٢٥٤	٠.٥٣٠	٢.٠٠٠	٠.١١٨-
الدرجة الكلية	٢.٢٦٩	٠.٣٢٠	٢.٢٣٠	٠.٠٠٨-
التفاعل الأسري	٢.٥٨٨	٠.٤٤٠	٢.٧٥٠	١.٠٤٦-
الاستقرار والسعادة الأسرية	٢.٦٨٥	٠.٤١١	٣.٠٠٠	١.٠٤٠-
القدرة المادية	٢.٢٦٥	٠.٢٨٩	٢.٣٣٣	٠.٠٢٤-
السلامة الصحية	١.٩٤٢	٠.٤٠٢	٢.٠٠٠	٠.٦٠٧
الدرجة الكلية	٢.٣٥٥	٠.٢٧١	٢.٤٢٨	٠.٦٣٨-

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معامل الالتواء قد انحصرت ما بين ± 3 على جميع المحاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية وأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة مما يدل على اعتدالية البيانات.

صدق المقياس وثباته:

صدق المحتوى: للتأكد من صدق المحتوى تم عرض المقياسين في صورتهم الأولى على عدد (٥) من السادة المحكمين في مجال التخصص وذلك بهدف التعرف على آرائهم من حيث دقة الصياغة اللغوية للعبارات، وسلامة المضمون، وانتماء وكفاية العبارات الواردة في كل بعد لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، ومناسبة ميزان التقدير الذي وضع لكل عبارة. ويوضح الجدول التالي اتفاق المحكمين على مؤشرات المقياسين:

جدول (٣)

درجة اتفاق المحكمين على مؤشرات المقياسين (ن=٥)

بنود التحكيم	استبيان العلاقات الافتراضية		استبيان جودة الحياة الاسرية	
	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
سلامة الصياغة اللغوية للعبارات	٤	٨٠	٤	٨٠
سهولة ووضوح العبارات	٥	١٠٠	٤	٨٠
تناسب عدد العبارات لكل بعد	٤	٨٠	٤	٨٠
التسلسل المنطقي للعبارات داخل كل بعد	٥	١٠٠	٥	١٠٠

يتضح من جدول (٣) أن نسب الموافقة لآراء المحكمين على الاستبيانين تراوحت ما بين (٨٠٪، ١٠٠٪) وهي نسب اتفاق مقبولة.

صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيانين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة قوامها (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية ولها نفس المواصفات، ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيانين والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبيانين. والجدول التالية توضح النتيجة على التوالي:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له والمحور مع الدرجة الكلية في استبيان العلاقات الافتراضية (ن = ٣٠)

م	التواصل		الهوية والثقافة		الأخلاقيات		أسلوب الحياة
	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للاستبيان	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للاستبيان	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للاستبيان	الدرجة الكلية للاستبيان
١	**٠.٦١٢	**٠.٥٩٩	**٠.٧٤٨	**٠.٦٢٥	**٠.٤٩٨	**٠.٥٦٨	**٠.٥٩٢
٢	**٠.٤٩٣		**٠.٥٧٩		**٠.٧٧٤		
٣	**٠.٦٧٩		**٠.٦٠٩		**٠.٤٩٢		
٤	**٠.٦٩٧						

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي له في محاور استبيان العلاقات الافتراضية مما يدل على أن الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق والتجانس بين محاور الاستبيان.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له والبعد مع الدرجة الكلية في استبيان جودة الحياة الأسرية (ن = ٣٠)

م	التفاعل الأسري	الاستقرار والسعادة الأسرية	القدرة المادية	السلامة الصحية
	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للاستبيان	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للاستبيان
١	٠.٧٦٦	٠.٧٨٥	٠.٧٢٩	٠.٤٥٣
٢	٠.٦٥٢	٠.٨٧٠	٠.٤٣٩	٠.٦٠٣
٣	٠.٧٧٥	٠.٧٧٣	٠.٦٦٢	٠.٣٧٠
٤	٠.٧٢٠			٠.٥٥٧

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط دال احصائياً بين كل عبارة والبعد المنتمية له في أبعاد استبيان جودة الحياة الأسرية مما يدل على أن الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق والتجانس بين محاور الاستبيان. ثبات المقاييس: تم حساب معاملات الثبات للمقياسين باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half. كما هو موضح بالجدول:

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

الأبعاد		معامل ألفا كرونباخ	سبيرمان	التجزئة النصفية
			جتمان	
استبيان العلاقات الافتراضية	التواصل	٠.٧٣٧	٠.٨٨٤	٠.٨١٠
	الهوية والثقافة	٠.٧٣٤	٠.٨٤١	٠.٧٨٢
	الأخلاقيات	٠.٦٨٨	٠.٧٤٨	٠.٧٠٥
	أسلوب الحياة	٠.٨٣٨	٠.٩٤١	٠.٨٦٩
استبيان جودة الحياة الأسرية	التفاعل الأسري	٠.٧٨٧	٠.٩٥٩	٠.٩٢١
	الاستقرار والسعادة الأسرية	٠.٨٣٠	٠.٩٣٥	٠.٨٦٢
	القدرة المادية	٠.٦٩٢	٠.٧٧٥	٠.٧٣١
	السلامة الصحية	٠.٦٢٢	٠.٨٣٤	٠.٧٨٦

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معامل الثبات في كل محور في استبيان العلاقات الافتراضية وكل بعد في استبيان جودة الحياة الأسرية جاءت دالة مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، المتوسط النسبي لحساب مستوى كل من العلاقات الافتراضية وجودة الحياة الأسرية. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العلاقات الافتراضية وجودة الحياة الأسرية، والتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة. وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

خامساً: نتائج الدراسة ومناقشتها

١. ما مستوى العلاقات الافتراضية لدى الأسر عينة الدراسة في محاور (التواصل، الهوية والثقافة، الأخلاقيات، والخصوصية)؟

وللإجابة عن التساؤل الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والتكرارات والوزن النسبي لمحاور استبيان العلاقات الافتراضية لدى عينة الدراسة

العبارات	نعم		أحيانا		لا		٢ ك	لصالح	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%				
١ - التواصل:										
تؤدي العلاقات الافتراضية إلى الشعور بالاغتراب والعزلة وانقطاع الصلة بين أفراد الأسرة	١٥٢	٤٣.٩	١٥٠	٤٣.٣	٤٤	١٢.٧	٦٦.٢	نعم	٢.٣١٢	٧٧.١
تسمح العلاقات الافتراضية لأفراد الأسرة بالدرشة وتبادل المعلومات والخبرات مع أصحاب الاهتمامات المشتركة	١٩٢	٥٥.٥	١٤٢	٤١.٠	١٢	٣.٥	١٤٩.٧	نعم	٢.٥٢٠	٨٤.٠
تعطي العلاقات الافتراضية أفراد الأسرة فرصة للتعبير عن الآراء التي لا يستطيعون التعبير عنها في العلاقات الواقعية بكل حرية وأمان	١٧٤	٥٠.٣	١٤٦	٤٢.٢	٢٦	٧.٥	١٠٧.٢	نعم	٢.٤٢٨	٨.٠٩
تعتبر العلاقات الافتراضية سبيل للإشباع الوجداني والعاطفي وتبادل المشاعر	٧٤	٢١.٤	١٦٨	٤٨.٦	١٠٤	٣٠.١	٣٩.٩	أحيانا	١.٩١٣	٦٣.٨
الإجمالي	٥٩٢	٤٢.٨	٦٠٦	٤٣.٨	١٨٦	١٣.٤	٢٤٦.٧	أحيانا	٢.٢٩٣	٧٦.٤
٢ - الهوية والثقافة:										
تحرر العلاقات الافتراضية أفراد الأسرة من القيود الاجتماعية والثقافية والفكرية	١١٨	٣٤.١	١٧٠	٤٩.١	٥٨	١٦.٨	٥٤.٤	أحيانا	٢.١٧٣	٧٢.٤
تؤدي بعض العلاقات الافتراضية إلى تحويل الشخص إلى معاد للقيم والثوابت الأخلاقية والتشكيك في ثوابت الدين الإسلامي	١٢٤	٣٥.٨	١٣٨	٣٩.٩	٨٤	٢٤.٣	١٣.٦	أحيانا	٢.١١٦	٧٠.٥
تعزز العلاقات الافتراضية قيم التنوع الثقافي كالحوار والتعايش مع الآخرين	١٦٨	٤٨.٦	١٥٦	٤٥.١	٢٢	٦.٤	١١٣.٩	نعم	٢.٤٢٢	٨٠.٧
الإجمالي	٤١٠	٣٩.٥	٤٦٤	٤٤.٧	١٦٤	١٥.٨	١٤٧.٨	أحيانا	٢.٢٣٧	٧٤.٦
٣ - الأخلاقيات:										
تزيد العلاقات الافتراضية من احتمالية تعرض أفراد الأسرة للتمرر والتحرش والابتزاز أو الاحتيال المالي	١٦٢	٤٦.٨	١٤٨	٤٢.٨	٣٦	١٠.٤	٨٢.٧	نعم	٢.٣٦٤	٧٨.٨
لا تحترم العلاقات الافتراضية خصوصية الآخرين وتنتشر وتشارك معلومات دون إذن أصحابها	١٢٨	٣٧.٠	١٧٠	٤٩.١	٤٨	١٣.٩	٦٦.٦	أحيانا	٢.٢٣١	٧٤.٤
تتيح العلاقات الافتراضية تقديم المساعدة وتعاون الأفراد فيما بينهم لحل مشكلاتهم	١٢٤	٣٥.٨	١٨٦	٥٣.٨	٣٦	١٠.٤	٩٨.٥	أحيانا	٢.٢٥٤	٧٥.١
الإجمالي	٤١٤	٣٩.٩	٥٠٤	٤٨.٦	١٢٠	١١.٦	٢٣٣.١	أحيانا	٢.٢٨٣	٧٦.١
٤ - أسلوب الحياة:										

انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة

١٥٠	٤٣.٣	١٥٨	٤٥.٧	٣٨	١١.٠	٧٨.١	أحياناً	٢.٣٢٤	٧٧.٥
١٣٤	٣٨.٧	١٧٤	٥٠.٣	٣٨	١١.٠	٨٤.٧	أحياناً	٢.٢٧٧	٧٥.٩
١١٤	٣٢.٩	١٧٤	٥٠.٣	٥٨	١٦.٨	٥٨.٣	أحياناً	٢.١٦٢	٧٢.١
٣٩٨	٣٨.٣	٥٠٦	٤٨.٧	١٣٤	١٢.٩	٢١١.٦	أحياناً	٢.٢٥٤	٥٧.١
١٨١٤	٣٠.٣	٢٠٨٠	٤٦.٢	٦٠٤	١٣.٤	٨٢٥.٨	أحياناً	٢.٢٦٩	٧٥.٦
الإجمالي									
الدرجة الكلية									

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم كا^٢ جاءت دالة على جميع المحاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية ولصالح أحياناً. كما اتضح أن مستوى العلاقات الافتراضية لدى عينة الدراسة بمحاظفة جدة كان (مرتفع) على جميع المحاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية. كذلك يظهر اختلاف مستوى العلاقات الافتراضية لدى أفراد العينة، فقد جاء محور التواصل في الترتيب الأول، يليه محور الأخلاقيات ثانياً، ثم محور الهوية والثقافة ثالثاً، وأخيراً محور أسلوب الحياة.

كذلك يتضح من الجدول ارتفاع مستوى العلاقات الافتراضية لدى عينة الدراسة في مدينة الرياض على محور التواصل، في حين جاءت باقي المحاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية بمستوى (متوسط). وتبين أن محور الأخلاقيات احتل المرتبة الأولى، يليه محور التواصل ثانياً، ثم محور الهوية والثقافة ثالثاً، وأخيراً محور أسلوب الحياة.

وتبين من إجابات أفراد العينة موافقتهم بنسبة ٤٣.٩٪ على أن الإفراط في العلاقات الافتراضية يؤدي إلى الشعور بالاغتراب والعزلة وانقطاع الصلة بين أفراد الأسرة. كما أكدت العينة بنسبة ٥٥.٥٪ على أن العلاقات الافتراضية تسمح لأفراد الأسرة بالردشة وتبادل المعلومات والخبرات مع أصحاب الاهتمامات المشتركة إذا تم استخدامها بشكل إيجابي. كما كان تأييد أفراد العينة على عبارة أن العلاقات الافتراضية تزيد من احتمالية تعرض أفراد الأسرة للتنمر والتحرش والابتزاز أو الاحتيال المالي بنسبة موافقة بلغت ٤٦.٨٪. بينما حصلت عبارة تساهم العلاقات الافتراضية في زيادة الثقافة الصحية وتبني أسلوب حياة صحي بنسبة موافقة متوسطة بلغت ٥٠.٣٪.

وحصلت عبارات يؤدي الإفراط في العلاقات الافتراضية إلى الشعور بالاغتراب والعزلة وانقطاع الصلة بين أفراد الأسرة على تأييد معظم أفراد العينة، كذلك تسمح العلاقات الافتراضية بتعزيز التواصل الفعال بين أفراد المجتمع بنسبة ٤٣.٣٪. بينما حصلت عبارات تتيح العلاقات الافتراضية تقديم المساعدة وتعاون الأفراد فيما بينهم لحل مشكلاتهم بنسبة موافقة متوسطة بلغت ٥٣.٨٪، وعبارة تعمل العلاقات الافتراضية على زيادة الدخل من خلال ممارسات متعددة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حصلت على نسبة تأييد متوسطة بلغت ٥٠.٣٪.

وهذه النتائج تتناسب مع ما ذكرته دراسة (بركات، ٢٠١٦) من أن أفراد العينة يرون أن الاستغراق لفترات طويلة في العلاقات الافتراضية يؤدي إلى الإدمان والعزلة عن الواقع. كما تتفق النتائج مع ما ذكرته دراسة (عبدالعزیز، ٢٠٢١) من أن العلاقات الافتراضية أدت إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي والأسري. كذلك تتفق مع ما ذكرته دراسة (شريم، ٢٠١٩) من أن وقت الفراغ يدفع لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤.٥٣). كما تتناسب مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، ٢٠٠٨) من أن (٥٧.٤٪) من أفراد العينة يجدون أنهم يتحدثون بصراحة عن كثير من القضايا عبر الإنترنت أكثر من التحدث عنها واقعياً، وأن (٥٥.٤٪) من أفراد العينة لم تشغلهم علاقاتهم الافتراضية عبر الإنترنت عن القيام بواجباتهم الاجتماعية. وتتفق هذه النتائج أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة (عمر، ٢٠١٢) أن اندماج أفراد الأسرة في العلاقات الافتراضية يؤثر على تقبلهم لعادات وتقاليد المجتمع بنسبة ٤٩.٣٪. كما تتفق مع ما ذكرته نتائج دراسة (مدكور، ٢٠٢٢) من أن شبكات التواصل الرقمية تتيح الفرصة للحوار والتفاعل وتبادل الأفكار والمعارف، كما أنها قد تغير من عادات وتقاليد مرتاديها جراء استخدامها بشكل سلبي. كما تتفق نتائج الدراسة مع ما ذكرته دراسة (Nie & Erbring, 2002) من أن العلاقات الافتراضية تعطي الفرصة للترفيه وقضاء وقت الفراغ، ووجدت أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الناس في استخدام الإنترنت، كلما فقدوا الاتصال ببيئتهم الاجتماعية الواقعية.

٢- ما مستوى جودة الحياة لدى الأسر عينة الدراسة في أبعاد (التفاعل الأسري، الاستقرار الأسري، القدرة المادية، السلامة الصحية)؟

وللإجابة عن التساؤل الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والتكرارات والوزن النسبي لأبعاد استبيان جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة

العبارات	نعم		أحياناً		لا		كا2	لصالح	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%				
1- التفاعل الأسري										
يستمتع أفراد أسرتي بقضاء الوقت معاً.										
١٨٦	٥٣.٨	١٣٦	٣٩.٣	٢٤	٦٩.٨	١١٩.٣	نعم	٢.٤٦٨	٨٢.٣	
يتحدث أفراد أسرتي معاً بحرية.										
٢٠٢	٥٨.٤	١٢٠	٣٤.٧	٢٤	٦.٩	١٣٧.٦	نعم	٢.٥١٤	٨٣.٨	
يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم.										
٢٣٤	٦٧.٧	١٠٠	٢٨.٩	١٢	٣.٥	٢١٦.٧	نعم	٢.٦٤٢	٨٨.١	
يظهر أفراد أسرتي الحب والرعاية لبعضهم البعض.										
٢٥٨	٧٤.٦	٨٢	٢٣.٧	٦	١.٧	٢٨٩.٧	نعم	٢.٧٨٢	٩٠.٩	
الإجمالي										
٨٨٠	٦٣.٣	٤٣٨	٣١.٦	٦٦	٤.٨	٧١٩.٩	نعم	٢.٥٨٨	٨٦.٣	
2- الاستقرار والسعادة الأسرية										
أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض.										
٢٧٦	٧٩.٨	٥٨	١٦.٨	١٢	٣.٥	٣٤٤.٩	نعم	٢.٧٦٣	٩٢.١	
أفراد أسرتي يشاركون بعضهم اهتمامهم وأنشطتهم.										
٢٠٢	٥٨.٤	١٣٠	٣٧.٦	١٤	٤.٠	١٥٦.١	نعم	٢.٥٤٣	٨٤.٤	
تمنحني أسرتي مشاعر الأمن والاستقرار وتساندني على تخطي الأزمات										
٢٦٨	٧٧.٥	٧٠	٢٠.٢	٨	٢.٤	٣١٩.٧	نعم	٢.٧٥١	٩١.٧	
الإجمالي										
٧٤٦	٧١.٩	٢٥٨	٢٤.٩	٣٤	٣.٣	٧٦٦.١	نعم	٢.٦٨٥	٨٩.٥	
3- القدرة المادية										

انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة

٨٤.٤	٢.٥٣٢	نعم	١٥٩.٠	٢.٣	٨	٤٢.٢	١٤٦	٥٥.٥	١٩٢	الأمر المادية في أسرتي تسير بشكل جيد
٩٤.٢	٢.٨٢٧	نعم	٤٠٦.٧	١.٢	٤	١٥.٠	٥٢	٨٣.٨	٢٩٠	يتوفر لعائلتي الاحتياجات الأساسية للحياة من مأكل، مسكن، وملبس ونفقات معيشة
٤٨.٠	١.٤٣٩	لا	١٦٦.٢	٦٣.٦	٢٢٠	٢٨.٩	١٠٠	٧.٥	٢٦	لدى أفراد عائلتي شعور بالنقص والحرمان
٧٥.٥	٢.٢٦٥	نعم	١٢٠.١	٢٢.٤	٢٣٢	٢٨.٧	٢٩٨	٤٨.٩	٥٠.٨	الإجمالي
4- السلامة الصحية										
٦٣.٦	١.٦٠٧	لا	٩٤.٦	٥٧.٨	٢٠٠	٢٣.٧	٨٢	١٨.٥	٦٤	يعاني بعض أفراد الأسرة من الأمراض
٦٩.٠	٢.٠٦٩	أحياناً	٨٢.٩	١٨.٥	٦٤	٥٦.١	١٩٤	٢٥.٤	٨٨	يمارس بعض أو جميع أفراد عائلتي أنشطة رياضية مختلفة
٥٦.١	١.٦٨٢	أحياناً	٨٣.٣	٤٢.٢	١٤٦	٤٧.٤	١٦٤	١٠.٤	٣٦	يعاني بعض أفراد عائلتي من القلق والتوتر
٨٠.٣	٢.٤١٠	أحياناً	١٢٩.٢	٤.٦	١٦	٤٩.٧	١٧٢	٤٥.٧	١٥٨	يشعر أفراد عائلتي بالنشاط والحيوية
٦٤.٧	١.٩٤٢	أحياناً	٨٠.٧	٣٠.٨	٤٢٦	٤٤.٢	٦١٢	٢٥.٠	٣٤٦	الإجمالي
٧٨.٥	٢.٣٥٥	نعم	٩١٠.٧	١٥.٦	٧٥٢	٣٣.٢	١٦٠.٦	٥١.٢	٢٤٨٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم كا^٢ جاءت دالة على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان جودة الحياة الأسرية. كما تشير نتائج الجدول إلى أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة في مدينتي الرياض وجدة كان (مرتفع) على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان جودة الحياة الأسرية، فيما عدا البعد الرابع السلامة الصحية حيث حصل على مستوى (متوسط). ويتضح من القيم الوارد بالجدول أن بعد القدرة المادية احتل أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية أولوية لدى أفراد العينة فكلما كانت الأسرة مقتدرة مالياً وقادرة على اشباع احتياجات أفرادها كلما كانت جودة حياتها أعلى، يليه بعد الاستقرار والسعادة الأسرية فالعلاقات الأسرية القائمة على التفاهم والاحترام وتبادل الاهتمام والمساندة وقت الحاجة تزيد من جودة الحياة الأسرية. ثم بعد التفاعل الأسري حيث أن استمتاع أفراد الأسرة بقضاء الأوقات معاً، ووجود الحب والرعاية بين أفراد الأسرة، والقدرة على التحدث ومشاركة الأفكار والآراء عوامل ترفع جودة حياة الأسرة، وأخيراً بعد السلامة الصحية وفقاً لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد استبيان جودة الحياة الأسرية. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (بن صابرة وبن حمادة، ٢٠٢٠) والتي وجدت أن جودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة جاءت بدرجة مرتفعة. كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الجدعاني، ٢٠٢٣)، ودراسة (البارقي والضبيان، ٢٠٢٢) من أن بعد القدرة المالية كان أعلى الأبعاد شيوعاً لدى عينة الدراسة، كذلك أوضحت الدراسة أن العلاقات الأسرية القائمة على التفاهم والاحترام، والشعور بالأمان النفسي داخل الأسرة جميعها عوامل تدعم جودة الحياة الأسرية. كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الجنابي، ٢٠٢٣) من حصول جميع أبعاد جودة الحياة الأسرية على تأييد أفراد العينة والذي يشير إلى تمتع أفراد العينة بجودة حياة أسرية بمستوى مرتفع. كذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (المالكي، ٢٠١٨) من أن التزام الأسرة بمستوى علاقات اجتماعية متوازنة، وتوفير احتياجات الأسرة المادية يؤدي إلى تحقيق جودة الحياة الأسرية. كما تتفق مع ما ذكرته دراسة (معروف، ٢٠١٨) من أن زيادة عدد أفراد الأسرة قد ينعكس إيجاباً على اهتمام كل فرد بحل مشكلات الآخرين وتقديم العون والمساندة وقت الحاجة، مما يساهم في ارتفاع مستوى جودة الحياة الأسرية. ودراسة (الحليبي، ٢٠٢٢) التي وجدت تمتع أفراد عينة الدراسة ذوي العمر (٤٥ عاماً فأكثر) بجودة حياة أعلى

وهذه النتيجة تتناسب مع حصول أفراد العينة في كلا من الرياض وجدة على مستوى مرتفع في مقياس جودة الحياة الأسرية. وتتفق أيضا نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة (Borilli et al., 2021) من أن وجود التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة، كذلك وجود الدخل الكافي لتأمين متطلبات أفراد الأسرة من شأنه أن يرفع جودة الحياة لدى الأسرة.

وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (الحلبي، ٢٠٢٢) في أن أولوية أبعاد جودة الحياة الأسرية لأفراد العينة كانت التنشئة الوالدية، يليها في المرتبة الثانية التفاعل الأسري، يليه في المرتبة الثالثة الاستقرار الأسري. كما تختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه (الزهراني، ٢٠١٩) من أن التفاعل الأسري كان في أولوية أبعاد جودة الحياة الأسرية لأفراد العينة، يليه بعد الصحة النفسية، وأخيراً البعد الاقتصادي والاجتماعي. كما تختلف النتائج عما وجدته دراسة (Jenaro et al., 2020) من أن الحاجة إلى الدعم كان من أولوية أبعاد جودة الحياة، يليه القدرة المالية في المرتبة الثانية، وكان التفاعل الأسري تحتل المرتبة الثالثة.

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين العلاقات الافتراضية وجودة الحياة الأسرية لدى الأسر عينة الدراسة؟

وللإجابة عن التساؤل الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين محاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية وأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان جودة الحياة الأسرية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)

العلاقة بين محاور والدرجة الكلية لاستبيان العلاقات الافتراضية وأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان جودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة

أبعاد جودة الحياة الأسرية						محاور العلاقات الافتراضية
الدرجة الكلية	السلامة الصحية	القدرة المادية	الاستقرار والسعادة الأسرية	التفاعل الأسري	المدينة	
٠.٠١٥	*٠.١٦٥	٠.٠٩٢-	٠.٠٦٩	٠.١٣٧-	جدة	التواصل
٠.٠٣٤-	٠.٠١٨	*٠.١٧١	٠.٠٣٤-	*٠.١٨٨-	الرياض	
٠.٠٣	٠.١٣٩	٠.٠٤٣-	٠.٠٠٣-	٠.٠٣٤-	جدة	الهوية والثقافة
*٠.١٤٠	**٠.٢٠١	٠.٠١٢-	٠.٠٦٥	٠.٠٦١	الرياض	
٠.١٦٠	٠.١٤٤	٠.١٢٧	٠.١٠٠-	**٠.٢٤٥	جدة	الأخلاقيات
٠.١١٠	٠.٠٦٧	٠.٠٦٠	٠.٠٧٤	٠.٠٧٧	الرياض	
**٠.٢٣٣	**٠.٢٥٥	٠.٠٧٠	*٠.٢٠٨	٠.٠٦٨	جدة	أسلوب الحياة
٠.١٢٥	٠.٠٤٤	٠.٠٦١	*٠.١٤٢	٠.٠٨١	الرياض	
*٠.١٧٤	**٠.٢٨٢	٠.٠١٥	٠.٠٩٩	٠.٠٣١	جدة	الدرجة الكلية
٠.١١٨	٠.١٢٠	٠.١٠٣	٠.٠٨٥	٠.٠٠٠	الرياض	

يتضح من جدول (٩) وبناء على استجابات أفراد العينة في محافظة جدة على عبارات الاستبيان ما يلي:

- توجد علاقة دالة موجبة طردية بين محور التواصل وبعد السلامة الصحية، وتفسر الباحثة ذلك بأن عدم الانغماس في العلاقات الافتراضية وإتاحة الفرصة للعلاقات الأسرية الحقيقية، واعتبار الأسرة السبيل للإشباع العاطفي والوجداني يقلل من الشعور بالتوتر والقلق ويسمح بوجود العلاقات الصحية بين أفراد الأسرة.
- توجد علاقة دالة موجبة طردية بين محور الأخلاقيات وبعد التفاعل الأسري، وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما تحدث أفراد الأسرة مع بعضهم بحرية وأمان وبدون تحفظ، وكلما أبدوا لبعضهم مشاعر الحب والرعاية والمساندة كلما قلل ذلك من ارتباطهم بالعلاقات الافتراضية التي من الممكن أن تعرضهم للمواقف السلبية والمشكلات المختلفة نظراً للجوء الأفراد إليها إذا لم يكن هناك تواصل وتقارب بين أفراد الأسرة الواحدة.
- توجد علاقة دالة موجبة طردية بين محور أسلوب الحياة وبعد السلامة الصحية والدرجة الكلية لاستبتيان جودة الحياة الأسرية، وتفسر الباحثة ذلك بأن استخدام أفراد الأسرة العلاقات الافتراضية للتسلية وممارسة الهوايات واستثمار وقت الفراغ بشكل فعال، وزيادة الثقافة الصحية يؤدي إلى تبني الأسرة لأسلوب حياة صحي مما يعود عليهم بالحيوية والنشاط والتخلص من الأمراض. كما أن استغلال مواقع التواصل لزيادة الدخل من خلال ممارسات متعددة يؤدي إلى ارتفاع جودة حياتهم.
- توجد علاقة دالة موجبة طردية بين الدرجة الكلية لاستبتيان العلاقات الافتراضية وبعد السلامة الصحية، والدرجة الكلية لاستبتيان جودة الحياة الأسرية. وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما استفاد أفراد الأسرة من العلاقات الافتراضية في تبادل المعلومات والخبرات مع أصحاب الاهتمامات المشتركة، وتعزيز قيم التنوع الثقافي كالحوار والتعايش مع الآخرين، وكلما كانوا حريصين على الأمان في علاقاتهم الافتراضية كلما كانوا بعيدين عن التعرض للتوتر والتحرش والابتزاز أو الاحتيال المالي وهذا ينعكس على تخلص أفراد الأسرة من القلق والتوتر ويؤدي إلى الاستقرار والسعادة الأسرية مما يزيد من جودة الحياة الأسرية.
- كما يتضح من الجدول وبناء على استجابات أفراد العينة في مدينة الرياض على عبارات الاستبتيان الآتي:
 - توجد علاقة دالة سالبة عكسية بين محور التواصل وبعد التفاعل الأسري، وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما أفرط أفراد الأسرة في العلاقات الافتراضية كلما أدى ذلك إلى الشعور بالاغتراب والعزلة بين أفراد الأسرة مما يؤثر على تفاعلهم مع بعضهم البعض وبالتالي جودة حياتهم الأسرية.
 - كما توجد علاقة دالة موجبة طردية بين محور التواصل وبعد القدرة المادية وتفسر الباحثة ذلك بأن استخدام العلاقات الافتراضية في تبادل الخبرات والمهارات وزيادة التعلم قد يساهم في زيادة دخل الأسرة لاستثمار مواهب وقدرات أفراد العائلة في جوانب مختلفة تعود بالنفع المادي على الأسرة.
 - توجد علاقة دالة موجبة طردية بين محور الهوية والثقافة وبعد السلامة الصحية، والدرجة الكلية لاستبتيان جودة الحياة الأسرية، وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما حافظ أفراد الأسرة على قيم وثوابت الدين والمجتمع وكلما كانوا متعايشين مع الآخرين ولا يسمحون بتبني قيم دخيلة على المجتمع كلما أدى ذلك إلى شعورهم بالراحة

النفسية والبعد عن القلق والتوتر مما يضمن سلامتهم الصحية ويقوي علاقاتهم الأسرية والمجتمعية ويساهم في تعزيز جودة حياتهم الأسرية.

- توجد علاقة دالة موجبة طردية بين محور أسلوب الحياة وبعد الاستقرار والسعادة الأسرية، وتفسر الباحثة ذلك بأن استثمار العلاقات الافتراضية في ممارسة الهوايات وتبني أسلوب حياة صحي واستثمار وقت الفراغ بشكل فعال يساعد على وجود الاستقرار والأمان الأسري ومشاركة أفراد الأسرة بعضهم البعض في اهتماماتهم وأنشطتهم.

وتتفق النتائج في جدول (٩) مع ما توصلت إليه دراسة (عمر، ٢٠١٢) التي أظهرت أن (٥٢.٣) من أفراد العينة يرون أن نشاطهم الاجتماعي داخل الأسرة بدأ يقل عما كان عليه، كما ترى أنها قد تؤثر على ثقافة وفكر الأبناء وقيمهم الدينية والأخلاقية وذلك إذا تم استخدامها بالشكل السلبي. كذلك تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الطائي، ٢٠٢٠) من أن (٥٩.٣%) من المبحوثين لا يعتقدون بأن العلاقات الافتراضية التي يقيمونها على مواقع التواصل، يمكن أن تكون بديلاً مناسباً عن علاقاتهم الاجتماعية، كما وجدت دراسة (الضبع، ٢٠١٥) أن الأقارب يمثلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها أفراد العينة عبر العلاقات الافتراضية على الانترنت بنسبة (٣٠%). كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الزهراني، ٢٠١٩) من أنه كلما زاد التفاعل الأسري، والحفاظ على الهوية والقيم الدينية والأخلاقية كلما زادت جودة الحياة الأسرية.

وبناء على ما سبق يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى العلاقات الافتراضية وجودة الحياة الأسرية، فكلما زاد مستوى العلاقات الافتراضية في محاورها (التواصل، الهوية والثقافة، الأخلاقيات، أسلوب الحياة) كلما ارتفع مستوى جودة الحياة الأسرية في أبعادها (التفاعل الأسري، الاستقرار والسعادة الأسرية، القدرة المادية، السلامة الصحية).

الخاتمة

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى العلاقات الافتراضية وجودة الحياة الأسرية فكلما زاد مستوى العلاقات الافتراضية بما اتفقت عليه إجابات أفراد العينة كلما ارتفع مستوى جودة الحياة الأسرية. كما وجدت مستوى مرتفع في محاور استبيان العلاقات الافتراضية لدى أفراد العينة من محافظة جدة مقابل مستوى متوسط لدى أفراد عينة مدينة الرياض وقد يرجع ذلك إلى طبيعة التنوع السكاني والثقافي في محافظة جدة. ووجدت أيضاً مستوى جودة حياة مرتفع في أبعاد استبيان جودة الحياة الأسرية لكلاً من أفراد العينة في الرياض وجدة. ونستطيع القول أن نتائج هذه الدراسة تتناسب مع الفئة العمرية والمستوى التعليمي، وعدد ساعات استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة.

وقد اقتصرَت الدراسة على الآباء في الأسر السعودية في كلا من الرياض وجدة، مما يظهر الحاجة لدراسة هذه العلاقة من وجهة نظر الأبناء، ومعرفة الفروق في العلاقة مع متغيرات ديموغرافية كمتغير الجنس، والمستوى الاقتصادي وتأثيره على جودة الحياة الأسرية للوصول إلى نتائج أكثر عمومية.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تقدم الباحثة التوصيات التالية:
- توسيع وتعميق البحوث والدراسات المتعلقة بتأثير العلاقات الافتراضية في مواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع السعودي.
 - إجراء دراسة تعكس مدى وعي الأبناء بتأثير العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية، حيث أن الدراسة الحالية ركزت على الآباء فقط دون الأبناء.
 - توعية الشباب بالآثار والمخاطر السلبية للإنترنت على العلاقات الاجتماعية بخاصة العلاقات الاجتماعية الأسرية والمجتمعية.
 - نشر الوعي بأهمية التماسك، والحرص على التواصل الأسري من خلال الحوار الهادف بين أفرادها.
 - تفعيل دور المؤسسات الإعلامية والدينية والاجتماعية من خلال بث المحاضرات والندوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتنبه الأسرة بمخاطر سوء استخدام الإنترنت، وحثها على القيام بأدوارها الاجتماعية، لإشباع الحاجات الروحية والعاطفية والمادية لأفرادها.
 - ترسيخ مبدأ المواطنة والانتماء للوطن والتمسك بالدين والعادات والتقاليد حتى يتم تحصين الشباب والحفاظ على هويتهم الثقافية.
 - ضرورة تكثيف الأبحاث في كل ما يخص جودة الحياة الأسرية، نظراً للتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع.
 - عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية، ودورات إرشادية للتوعية بأبعاد جودة الحياة الأسرية، وكيفية توفير مقوماتها.

المراجع

- الأشطوخي، شيماء. (٢٠١٥). دور المجتمعات الافتراضية في تشكيل قيم الشباب (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.
- البارقي، مرام، والضبيان، نوال. (٢٠٢٢). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٤١)، ٨٢-٩٨. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q040122>
- بركات، نوال. (٢٠١٦). انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين. رسالة دكتوراة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- جاء الله، منال (٢٠٢٢)، العلاقات الافتراضية (الرقمية)، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ٩٩(٩٩)، ٢٤-١.
- الجعداني، رانيا، الحافظي، هدى، المحمدي، إيمان. (٢٠٢٣). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بمهارات التعامل مع الضغوط لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة المتوسطة والثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(٢)، ٤٩-٦٩.
- جدعون، زينة. (٢٠١٧). تعامل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية: الفيس بوك أنموذجاً. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١(١٧)، ١٦٣-١٧٢.

- الجنابي، رنا. (٢٠٢٣). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى المرأة. مجلة مركز البحوث النفسية، ٣٤(٢)، ٣٦٤-٣١٣.
- جنيدي، أحمد. (٢٠٠٩). البنية العالمية لجودة الحياة النفسية لنموذج رايف، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٤٦٤(٢٦)، ٨٢-٩.
- الحلي، انتصار. (٢٠٢٢). جودة الحياة الأسرية وانعكاسه على إدارة الأزمات. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٢(٢٥٢)، ١٢٧-١٦٣.
- خضر، منار، ومبروك، أحلام. (٢٠١١). جودة حياة الأسرة وتأثيرها على قدرة الأم لاكتشاف وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١(٢٣)، ٧٩-١٢٦.
- الدبري، عبدالعال. (٢٠١٣). المجتمعات الافتراضية: التعريف. التطور. الغايات. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني <https://accronline.com> (ACCR)
- الزبني، قبلان. (٢٠٢٣). المجتمعات الافتراضية والهوية الافتراضية لدى عينة من المراهقين المشتركين في المجتمعات الافتراضية في محافظة عيزة: دراسة وصفية تحليلية. المجلة العربية للنشر العلمي، ٦(٥٢)، ١١٢-١٤٠.
- زكي، وليد. (٢٠١٣). المجتمع الافتراضي-دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية. المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية. <https://socio.yoo7.com/f78-montada>
- الزهراني، نورة. (٢٠١٩). الأمن الفكري وانعكاسه على جودة الحياة الأسرية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩(٩)، ٧٤-٩٦.
- ساري، حلمي. (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٢٤(١،٢)، ٢٩٥-٣٥١.
- سلاوي، إيمان. (٢٠٢١). التحولات الرقمية: أمل في رغد أكبر لحياة البشر أم تهديد لقيم الأسر؟ مجلة أواصر الإلكترونية. <https://www.awaser.ws/file/42>
- سويدي، جمال. (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني (ACCR). https://accronline.com/article_detail.aspx?id=12483
- السوقي، أم الخير. (٢٠٢٠). جودة الحياة الأسرية كبعد لتحقيق جودة الحياة في المجتمع الجزائري: الأبعاد والتحديات. أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة - الأبعاد والتحديات، الجزائر.
- شابونية، زهية، وعطوم، وسام. (٢٠١٩). الشباب ما بين الواقع والمجتمع الافتراضي. مجلة دراسات اقتصادية، ٣٨(٣)، ١٥١-١٦١. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1044726>
- شابوي، محمد. (٢٠١٦). التنشئة الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٢(٣)، ١٦٢-١٣٥.
- شاوسي، ميرة، وسياساني، رابح. (٢٠٢٣). جودة الحياة الأسرية: المفهوم والاتجاهات المفسرة. مجلة سلوك، ١(١٠)، ٨٢-٦٧.
- شريم، أمل. (٢٠١٩). دور الوالدين في تعزيز أخلاقيات التعامل الإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأولاد. مجلة كلية التربية، ٧٦(٤)، ٤٤٠ - ٤٧٣. <http://search.mandumah.com/Record/1209721>
- بن صابرة، أحلام، وبن حمادة، أمينة. (٢٠٢٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء. رسالة ماجستير، قسم علم النفس والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
- بن صالح، هداية. (٢٠٢٣). العلاقات الافتراضية: متغصن مقنع ضمن هوية افتراضية. <https://www.nok6a.net>
- الضبع، عبدالعال. (٢٠١٥). العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي: دراسة في الخصائص والمحددات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٧(٢٠١٥)، ٧٠-١٥.
- الطائي، جعفر. (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ١٦(٥١)، ٢٧٥-٢٩٠.

انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة

- الطائي، مصطفى. (٢٠٢٠). الإعلام الجديد وآثار تحول المجتمعات العربية من العلاقات التقليدية إلى الافتراضية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل العرب بدولة الإمارات. المجلة العربية للإدارة، ١(٤٠)، ١٢١-١٤٢.
- العلوي، شوقي. (٢٠٠٧). رهانات الانترنت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، لبنان.
- بن عبدالله، حياة، وأحمد، إبراهيم. (٢٠٢٣). قراءة سوسيولوجية في العلاقات العاطفية الافتراضية بين الشباب: دراسة تحليلية على ضوء نظرية التمثيل المسرحي. مجلة جسور المعرفة، ٩(٣)، ١٨٩-٢٠٠.
- عبدالعزیز، نورة. (٢٠٢١). العلاقات الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط). المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، (٧٩)، ١٤٦-١٧٠.
- عوب، محمد. (٢٠٢٠). المجتمعات الافتراضية: أنماطها ومشكلاتها. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٤٦(٢٧)، ٧٠-٨٧.
- عرفة، شريف. (٢٠٢٢). العلاقات الافتراضية.. مفيدة أم مضرّة؟ الاتحاد للأخبار. <https://www.aletihad.ae>
- العصيمي، ماجد. (٢٠١٨). الأسرة والتحديات الاجتماعية للإنترنت. المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية ICEFS. <https://icefs.net>
- علي، أسماء. (٢٠١٧). دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. مجلة كلية التربية ببها، ١(١٢٢)، ٣٩-٩٨. <http://search.mandumah.com/Record/703309>
- علي، هناء. (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦(٧)، ١٨١-٢٣٤.
- عمر، حمدي. (٢٠١٢). العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الانترنت في محافظة سوهاج. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، (٣٣)، ٨١٧-٨٥٥.
- عيادي، نادية وكشيشب، مراد. (٢٠١٨). جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، ١٠(٤)، ٣٨٤-٣٨٩.
- غني، المعتز. (٢٠٢٣). كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على استقرار الأسرة العربية؟ سكاى نيوز عربية. <https://www.skynewsarabia.com>
- فتحي، هشام. (٢٠١٥). تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- المالكي، مسفر. (٢٠١٨). تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٨(٧)، ٢٠٧-٢٢٦.
- مذكور، صفاء. (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع- الشباب الجامعي نموذجاً- دراسة ميدانية. مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ٤(١٩٥)، ٤٧٣-٥٦٤.
- معروف، ونام. (٢٠١٨). جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية. مجلة الاقتصاد المنزلي، ٢٨(٤)، ٩٠١-٩٣٦.
- مكي، أنيسة. (٢٠٢٣). فن العلاقات الاجتماعية. مقالات يومية، جريدة اليوم. <https://www.alyaum.com/articles>
- المنصوري، نهى، شمس، أمل، وهيب، محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة لشرائح متباينة المستوى. مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٤٨(١)، ١٩٥-٢١٤.
- مهري، خليدة. (٢٠٢٢). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي تمنراست. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ٦(١)، ٢١-٣٩.

- ناصر، شافية، وبراهيمية، سميرة. (٢٠٢٢). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين المتمدرسين في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية قالمية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ٧(١)، ٣٢٦-٣٥٠.
- هبري، منال، وبشلاغم، يحيى. (٢٠١٨). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(١١)، ١٢٣-١٣٣.
- هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. CST. (٢٠٢٢). إنترنت السعودية ٢٠٢٢. <https://www.cst.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>.
- هيبه، عمر. (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحول من المجتمع المحلي إلى المجتمع الافتراضي. مجلة الأستاذ، ١٢(١٢)، ١٨٠-١٥١.

المراجع الأجنبية

- Alnahdi, Ghaleb, Alwadei, Arwa, Woltran, Flora & Schwab, Susanne. (2022). Measuring Family Quality of Life: Scoping Review of the Available Scales and Future Directions. *Int J Environ Res Public Health*, 19(23): 15473.
- Andalibi, Nazanin, Ma, Xiao, Louise, Barkhuus, & Naaman, Mor. (2018). *People Are Either Too Fake or Too Real”: Opportunities and Challenges in Tie-Based Anonymity*. Conference Paper. <https://www.researchgate.net/publication/312592779>
- Borilli, Marcela, Germano, Carla, Deavo, Lucimar, Pilotto, Rui, Melo, Debora. (2021). Family quality of life among families who have children with mild intellectual disability associated with mild autism spectrum disorder. *Arq Neuropsiquiatr*, 80(4): 360-367. <https://doi.org/10.1590/0004-282X-ANP-2020-0537>
- Connell, S., et al. (2013). Parenting in the age of digital technology: a national survey, northwestern university, school of Communication, center on media and human development. available at <http://web5-socnorthwestern.edu/cmhd/wpcontent/uploads/2013/05/parenting-report-Final.pdf>
- Daniel, Shek & Lee, T.Y. (2007): Family life quality and emotional quality of life in chinese adolescents with and without economic disadvantage. *Social Indicators Research*, 80, pp. 393-410.
- Edwards, R. C., & Hans, S. L. (2016). Prenatal depressive symptoms and toddler behavior problems: the role of maternal sensitivity and child sex. *Child Psychiatry & Human Development*, 47(5), 696-707.
- Freeman, Guo & Acena, Dane. (2021). *Hugging from A Distance: Building Interpersonal Relationships in Social Virtual Reality*. Conference Paper.
- IMX '21: Proceedings of the 2021 ACM International Conference on Interactive Media Experiences. June 2021. Pages 84–95. <https://doi.org/10.1145/3452918.3458805>
- Hadi, Hafid, Irawan, Mohammad, & Nadlifatin, Reny. The Relationship of Virtual Reality and Interpersonal Communication: Bibliometric Overview. *Procedia Computer Science*, Volume 234, 2024, PP. 1244-1252. <https://doi.org/10.1016/j.procs.2024.03.121>
- Jenaro, Cristina, Flores, Robaina, Noelia, Emma, Gutiérrez, Bermejo, Belen, Vega, V., Pérez, Carmen & Cruz, Maribel. (2020). Parental stress and family quality of life: Surveying family members of persons with intellectual disabilities. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 17(23), 9007. <https://doi.org/10.3390/ijerph17239007>
- Jenkinson, Crispin. (2024). quality of life. *Encyclopedia Britannica*.

<https://www.britannica.com/topic/quality-of-life>

- Kross, E., Verduyn, P., Demiralp, E., Park, J., Lee, D. S., Lin, N., & Ybarra, O. (2013). Facebook use predicts declines in subjective well-being in young adults. *PloS one*, 8(8): e69841. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0069841>
- Meaghan, Edwards, Trevor, Parmenter, Patricia, O'Brien & Roy, Brown. (2018). Family Quality of Life and The Building of Social Connections: Practical Suggestions for Practice and Policy. *International Journal of Child Youth and Family Studies*, 9(4): 88-106.
- Meechel, Vansoon. (2010). Facebook and the invasion of technological communities. Ny; New York, p p.5-98.
- Mora, , Alba & Balcells, Anna. (2020). State of the Art of Family Quality of Life in Early Care and Disability: A Systematic Review. *Int J Environ Res Public Health*, 17(19): 7220.
- Nabi, R. L., & Keblusek, L. (2014). The Influence of Social Networking Sites on the Relationship between Parents and their Young Adult Children. *Journal of Family Communication*, 14(2): 89-104.
- Nie, Norman & Erbing, Lutz. (2002). Internet And Society: A preliminary Report. *Stanford Institute for The Quantitative Study of Society*, 1(1), PP275-283.
- Oracle Cloud Infrastructure (OCI). (2023). *What is digital transformation?* <https://www.oracle.com/sa-ar/cloud/>
- Pau García-Grau, R. A. McWilliam, Gabriel Martínez-Rico, & Catalina P. Morales-Murillo. (2018). Child, Family, and Early Intervention Characteristics Related to Family Quality of Life in Spain. *The Journal of Early Intervention (JEI)*, 41(1). <https://doi.org/10.1177/1053815118803772>.
- Procentese F, Gatti F, Di Napoli I. Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication. (2019). *Int J Environ Res Public Health*, 16(24):5006. doi: 10.3390/ijerph16245006. PMID: 31835396; PMCID: PMC6950110.
- Singh, Kunwar & Tyagi, Madhu. (2023). The Impact of Social Media Sites on Family Relations: An Empirical Study. *International Journal of Humanities & Social Science: Insights & Transformations*, 8(1), 78-83.
- Teoli, Dac, & Bhardwaj, Abhishek. (2023). Quality Of Life. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing. Available from: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK536962>
- Triệu, P., Ellison, N. B., Schoenebeck, S. Y., & Brewer, R. N. (2021). Implications of Facebook Engagement Types and Feed's Social Content for Self-Esteem via Social Comparison Processes. *Social media+ Society*, 7(3). <https://doi.org/10.1177/20563051211042400>

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

- Al'shtwky, Shaymā'. (2015). Dawr al-mujtama'āt al-iftirāḍīyah fī tashkīl Qayyim al-Shabāb (dirāsah maydānīyah). *Risālat mājistūr*, Qism 'ilm al-ijtimā', Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at Kafr al-Shaykh.
- al-Bāriqī, Marām, wāldbybān, Nawāl. (2022). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-'alāqatuhā bfā'lyh al-dhāt ladā 'ayyīnah min tālibāt al-marḥalah al-thānawīyah al-mwhwbāt bi-madīnat Jiddah. *Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*, 6 (41), 82-98. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q040122>
- Barakāt, Nawāl. (2016). In 'ikāsāt mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alā namaṭ al-'Alāqāt al-ijtimā'īyah: dirāsah maydānīyah 'alā 'ayyīnah min al-mustakhdīmīn al-Jazā'irīyīn. *Risālat*

- duktūrāh, Qism al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, Kullīyat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, Jāmi‘at Muḥammad Khayḍar Baskarah.
- Jāb Allāh, Manāl (2022), al-‘Alāqāt al-iftirāḍīyah (al-raqmīyah), al-Majallah al-Tarbawīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmi‘at Sūhāj, (99)99, 1-24.
- al-Jad‘ānī, Rāniyā, al-Ḥāfizī, Hudā, al-Muḥammadī, Īmān. (2023). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-‘alāqatuhā bīmḥārāt al-ta‘āmul ma‘a al-ḍughūt ladā al-ṭalībāt almtfwqāt fī al-marḥalah al-mutawassiṭah wa-al-thānawīyah. Majallat Jāmi‘at Umm al-Qurā lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 15(2), 49-69.
- Jad‘ūn, Zaynah. (2017). tafā‘ul afrād al-mujtama‘ al-iftirāḍī wa-ab‘āduhu ‘alā ḥayātihim al-wāqī‘īyah: al-fis Būk anmūdhan. Majallat al-Zarqā’ lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (17)1, 163-172.
- al-Janābī, Ranā. (2023). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-‘alāqatuhā bāltmwh al-mustaqbalī ladā al-mar‘ah. Majallat Markaz al-Buḥūth al-nafsīyah, 34(2), 313-364.
- Junaydī, Aḥmad. (2009). al-binyah al-‘Ālamīyah li-Jawdat al-ḥayāh al-nafsīyah li-namūdhan Rāyif, al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-nafsīyah, 464 (26), 9-82.
- al-Ḥalabī, Intiṣār. (2022). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-in‘ikāsuhu ‘alā Idārat al-azamāt. Majallat al-qirā‘ah wa-al-ma‘rifah, 22 (252), 127-163.
- Khiḍr, Manār, wmbwrk, Aḥlām. (2011). Jawdah ḥayāt al-usrah wa-ta‘thiruhā ‘alā qudrat al-umm lāktshāf wa-Tanmiyat al-dhakā‘āt al-muta‘addidah ladā al-aṭfāl fī sinn mā qabla al-Madrasah. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-naw‘īyah, Jāmi‘at al-Manṣūrah, 1(23), 79–126.
- al-Dayrabī, ‘Abd-al-‘Āl. (2013). al-mujtama‘āt al-iftirāḍīyah: al-ta‘rīf. al-taṭawwur. al-ghayāt. al-Markaz al-‘Arabī li-Abḥāth al-faḍā’ al’lyktrwny (ACCR). <https://accronline.com>
- Alzbnay, Qablān. (2023). al-mujtama‘āt al-iftirāḍīyah wa-al-huwīyah al-iftirāḍīyah ladā ‘ayyinaḥ min al-murāhiqīn almshtkyn fī al-mujtama‘āt al-iftirāḍīyah fī Muḥāfaẓat ‘Unayzah: dirāsah waṣfīyah taḥlīlīyah. al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Nashr al-‘Ilmī, 6(52), 112-140.
- Zakī, Walīd. (2013). al-mujtama‘ alāftrāḍy-drāsh fī Azmat manzūmat Qayyim al-usrah al-Miṣrīyah. al-Muntadā al-‘Arabī lil-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah. <https://socio.yoo7.com/f78-montada>
- al-Zahrānī, Nūrah. (2019). al-amn al-fikrī wa-in‘ikāsuhu ‘alā Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah. al-Majallah al-Dawliyah lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, (9), 74-96.
- Sārī, Ḥilmī. (2008). Ta‘thīr al-ittiṣāl ‘abra al-intirnit fī al-‘Alāqāt al-ijtimā‘īyah: dirāsah maydānīyah fī al-mujtama‘ al-Qaṭarī. Majallat Jāmi‘at Dimashq lil-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 24(1, 2), 295-351.
- Salāwī, Īmān. (2021). al-taḥawwulāt al-raqmīyah: Amal fī Raghd Akbar li-ḥayāt al-bashar Umm tahdīd li-qiyām al-usar? Majallat awāṣr al-iliktrūnīyah. <https://www.awaser.ws/file/42>.
- Suwaydī, Jamāl. (2014). wasā’il al-tawāṣul al-ijtimā‘ī wa-dawruhā fī al-taḥawwulāt al-mustaqbalīyah: min al-qabīlah ilā al-Fīsūk. al-Markaz al-‘Arabī li-Abḥāth al-faḍā’ alālyktrwny (. (ACCR https://accronline.com/article_detail.aspx?id=12483).
- al-Sūqī, Umm al-Khayr. (2020). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah kb’d li-taḥqīq Jawdah al-ḥayāh fī al-mujtama‘ al-Jazā’irī: al-ab‘ād wa-al-taḥaddiyāt. a‘māl al-Multaqā al-Waṭanī al-Awwal: Jawdah al-ḥayāh wa-al-tanmiyah al-mustadāmah-al-ab‘ād wa-al-taḥaddiyāt, al-Jazā’ir.
- Shābwny, Zahīyah, w’twm, Wisām. (2019). al-Shabāb mā bayna al-wāqī‘ wa-al-mujtama‘ al-iftirāḍī. Majallat Dirāsāt iqtisādīyah, (38), 151-161. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1044726>
- Shābbī, Muḥammad. (2016). al-tanshi‘ah al-ijtimā‘īyah ‘abra al-mujtama‘ al-iftirāḍī. Majallat al-tawāṣul fī al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, 22(3), 135-162.
- Shāwsy, Mīrah, wsyāny, Rābiḥ. (2023). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah: al-mafhūm wa-al-ittijāhāt al-mufasssrah. Majallat sulūk, (10) 1, 67-82.

- Shuraym, Amal. (2019). Dawr al-wālidayn fī ta'zīz Akhlāqīyāt al-ta'āmul al-ijbābī ma'a wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī ladā al-awlād. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, 76(4), 440-473.
<http://search.mandumah.com/Record/1209721>.
- Ibn Šābirah, Aḥlām, wa-Bin Ḥamādah, Amīnah. (2020). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-'alāqatuhā bālmshklāt al-sulūkīyah ladā al-abnā'. Risālat mājistīr, Qism 'ilm al-nafs wālārṭwfwnyā, Kulliyat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah, Jāmi'at Muḥammad al-Šiddīq ibn Yaḥyā, Jijil.
- Ibn Šāliḥ, Hidāyat. (2023). al-'Alāqāt al-iftirāḍīyah: mtnfs Muqni' ḍimna huwīyah aftrādyh.
<https://www.nok6a.net>
- al-Ḍab', 'Abd-al-'Āl. (2015). al-'Alāqāt al-iftirāḍīyah bayna al-Shabāb fī al-mujtama' al-Sa'ūdī: dirāsah fī al-Khaṣā'ish wa-al-muḥaddadāt. Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah, (2015) 37. 15-70.
- al-Ṭā'ī, Ja'far. (2012). al-usrah al-'Arabīyah wa-taḥaddiyāt al-'aṣr al-raqmī. Majallat al-Fath lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 16(51), 275-290.
- al-Ṭā'ī, Muṣṭafā. (2020). al-I'lām al-jadīd wa-āthār ṥhwwl al-mujtama'āt al-'Arabīyah min al-'Alāqāt al-taqlīdīyah ilā alāftrādyh: dirāsah maydānīyah 'alā 'ayyīnah min Mustakhdīmī mawāqī' al-tawāṣul al-'Arab bi-Dawlat al-Imārāt. al-Majallah al-'Arabīyah lil-Idārah, (40)1, 121-142.
- al-'Alawī, Shawqī. (2007). rihānāt al-Intarnit, al-Mu'assasah al-Jāmi'īyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah al-ūlā, Lubnān.
- Ibn Allāh, ḥayāt, wa-Aḥmad, Ibrāhīm. (2023). qirā'ah sūsiyūlūjīyah fī al-'Alāqāt al-'āṭifīyah al-iftirāḍīyah bayna al-Shabāb: dirāsah taḥlīlīyah 'alā ḍaw' Naẓariyat al-tamthīl al-masraḥī. Majallat Jusūr al-Ma'rifah, 9(3), 189-200.
- 'Abd-al-'Azīz, Nūrah. (2021). al-'Alāqāt al-iftirāḍīyah wa-atharuhā fī al-'Alāqāt al-usarīyah (dirāsah maydānīyah 'alā 'ayyīnah min al-usar bi-Muḥāfazat Asyūt). al-Majallah al-'Ilmīyah li-Kulliyat al-Ādāb Jāmi'at Asyūt, (79), 146-170.
- 'Bwb, Muḥammad. (2020). al-mujtama'āt al-iftirāḍīyah: anmāṭuhā wa-mushkilātuhā. al-Majallah al-Dawliyah lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, (27) 46, 70-87.
- 'Arafah, Sharīf. (2022). al-'Alāqāt al-iftirāḍīyah .. Mufīdah Umm mḍrh? al-Ittiḥād ll'kḥbār.
<https://www.aletihad.ae>
- al-'Uṣaymī, Mājid. (2018). al-usrah wa-al-taḥaddiyāt al-ijtimā'īyah lil-intirnit. al-Markaz al-dawli llāstrātyjyāt al-Tarbawīyah wa-al-usarīyah ICEFS.
- 'Alī, Asmā'. (2017). Dawr al-usrah fī Taw'iyat al-abnā' fī ḍaw' taḥaddiyāt al-'aṣr al-raqmī: dirāsah maydānīyah bi-Muḥāfazat al-Minūfīyah. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah bbnhā, 1(122), 39-98.
<http://search.mandumah.com/Record/703309>
- 'Alī, Hanā'. (2016). Athar istikhdām mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alā Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah ladā al-Shabāb al-Jāmi'ī fī ḍaw' ba'ḍ al-mutaghayyirāt. al-Majallah al-'Ilmīyah li-Buḥūth al-Idhā'ah wa-al-tilīfīzyūn, 2016(7), 181-234.
- 'Umar, Ḥamdī. (2012). al-'Alāqāt al-ijtimā'īyah bayna al-Shabāb min al-wāqī'īyah ilā al-iftirāḍīyah: dirāsah maydānīyah 'alā 'ayyīnah min Mustakhdīmī al-Intarnit fī Muḥāfazat Sūhāj. Majallat Kulliyat al-Ādāb Jāmi'at Sūhāj, (33), 817-855.
- 'Ayyādī, Nādiyah wkshyshb, Murād. (2018). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah ladā ṭalabat al-Jāmi'ah. al-Majallah al-'Arabīyah fī al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah, 10(4), 384-389.
- Ghunaym, al-Mu'tazz. (2023). Kayfa t'ṥhr mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alā istiqrār al-usrah al-'Arabīyah? skāy nywz 'Arabīyah. <https://www.skynewsarabia.com>
- Faṭḥī, Hishām. (2015). Ta'tḥīr istikhdām Tiknūlūjīyā Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'abra al-Intarnit 'alā al-'Alāqāt al-ijtimā'īyah lil-usrah al-Miṣrīyah. Risālat mājistīr, Kulliyat al-I'lām, Jāmi'at al-Qāhirah.
- al-Mālikī, Musfir. (2018). taḥdīd ma'āyīr taḥqīq Jawdah ḥayāt al-usrah al-Sa'ūdīyah: dirāsah maydānīyah. Majallat al-khidmah al-ijtimā'īyah, 58(7), 207-226.

- Madkūr, Ṣafā'. (2022). Dawr al-taḥawwul al-raqmī fī i'ādat al-tashkīl al-Thaqāfī lilmjtm'-al-Shabāb al-Jāmi'ī nmwdhjā-dirāsah maydānīyah. Majallat al-Tarbiyah, Kullīyat al-Tarbiyah bi-al-Qāhirah, Jāmi'at al-Azhar, 4(195), 473-564.
- Ma'rūf, Wī'ām. (2018). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah kamā ydrkhā al-abnā' wa-'alāqatuhā btṣwrāthm l'dwārhm al-mustaqbalīyah. Majallat al-iqtisād al-manzilī, 28(4), 901-936.
- Makkī, Anīsah. (2023). Fann al-'Alāqāt al-ijtimā'īyah. maqālāt yawmīyah, Jarīdat al-yawm. <https://www.alyaum.com/articles>
- al-Manṣūrī, Nuhā, Shams, Amal, Wuhaybah, Muḥammad. (2019). Athar istikhdām Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alā al-'Alāqāt al-usarīyah: dirāsah lshrā'h mutabāyināt al-mustawā. Majallat al-'Ulūm al-bī'īyah, Ma'had al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-bī'īyah, 48(1), 195-214.
- Muhrīyah, Khalīdah. (2022). istikhdām wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-atharuhā 'alā al-'Alāqāt al-usarīyah: dirāsah maydānīyah 'alā 'ayyinah min ṭalabat al-Markaz al-Jāmi'ī tmnrāst. Majallat al-Sarrāj fī al-Tarbiyah wa-qaḍāyā al-mujtama', 6(1), 21-39.
- Nāṣirī, Shāfiyah, wbrāhmyh, Samīrah. (2022). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah wa-'alāqatuhā bāltfkyr alānthāry ladā al-murāhiqīn almtmdrsyn fī ḡill jā'h kwrwnā: dirāsah maydānīyah 'alā 'ayyinah min talāmīdh marḥalat al-Ta'līm al-thānawī bi-Wilāyat Qālimah. Majallat Dirāsāt fī Saykūlūjīyat al-inḥirāf, 7(1), 326-350.
- Hbry, Manāl, wbshlāghm, Yaḥyā. (2018). Jawdah al-ḥayāh al-usarīyah ladā al-ṭālib al-Jāmi'ī fī daw' ba'd al-mutaghayyirāt. al-Majallah al-Dawlīyah al-Tarbawīyah al-mutakhaṣṣīshah, 7(11), 123-133.
- Hay'at al-ittiṣālāt wa-al-faḍā' wa-al-Tiqnīyah CST. (2022). intirnit al-Sa'ūdīyah 2022. <https://www.cst.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>
- Haybah, 'Umar. (2017). wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-dawruhā fī al-taḥawwul min al-mujtama' al-maḥallī ilā al-mujtama' al-iftirāḍī. Majallat al-Ustādh, (12), 151-180.

Virtual Relationships Reflection on Family Quality of Life

A Field Study on a Sample of Saudi Families in Riyadh and Jeddah Cities

Areej Ahmed Saeed Agran

Associate Professor, Department of Sociology and Social Service, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

aalagran@kau.edu.sa

Abstract

The current study aimed to recognize virtual relationships and their reflections on family quality of life. Moreover, it sought to find out both the level of virtual relationships and the level of family quality of life in a sample of Saudi families in Riyadh and Jeddah cities consisted of (346) families and were selected in a simple random way. The study adopted the descriptive analytical approach. The research tools were a general data form for families, virtual relationships scale, and family quality of life scale. The study revealed that there was a statistically significant correlation between virtual relationships and quality of life among Saudi families. It also showed that the virtual relationships level for the study sample in Jeddah city was (high), and the relative weight of the virtual relationships components was communication, then ethics, followed by identity and culture, and finally lifestyle. However, the level of virtual relationships for the study sample in Riyadh city was moderate, and the relative weight of the virtual relationships components was ethics, then communication, followed by identity and culture, and finally lifestyle. The results also showed that the level of family quality of life for the study sample in both Riyadh and Jeddah cities was standing at a (high) position, and the relative weight of the dimensions of quality of life was financial capability, followed by stability and family happiness, then family interaction, and finally health safety. The study provided some recommendations and proposals.

Keywords: virtual communities- virtual relationships- family- quality of life- family quality of life.



**IN THE NAME OF ALLAH,
THE MERCIFUL,
THE MERCY-GIVING**

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)

ISSN: 1319-0989

Legal Deposit 14/0294



Journal of KING ABDULAZIZ UNIVERSITY Arts and Humanities

**Volume 33 Number 1
2025**

**Scientific Publishing Center
King Abdulaziz University**
P.O. Box 80200, Jeddah 21589
<http://spc.kau.edu.sa>

■ Editorial Board ■

Prof. Ahmed Mohamed Azab aazab@kau.edu.sa	Editor-in-chief
Prof. Abdul Rahman Raja Allah Alsulami aralsulami@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdulrahman Alamri aaalamri1@kau.edu.sa	Member
Prof. Rafat Alwaznah ralwazna@kau.edu.sa	Member
Elsayed Khalied Ibrahim Mathana ekibrahim@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdul Rahman Obeid al-qarni alqarni333@yahoo.com	Member
Prof. Hana Abu Dawood habudaoud@kau.edu.sa	Member
Prof. Zainy Talal Alhazmi Zalhazmi@kau.edu.sa	Member
Prof. Awatef Alshareef aalherth@kau.edu.sa	Member

Contents

English Articles

	page
• Constructing Saudi Cultural Identity Through Paratext: A Case Study of the Translated Children's Book Sidra's Adventure in AlUla	
Eisa Ahmed S Asiri	548

Arabic Articles - English Abstracts

• The social effects of E-Learning: an applied study on a sample of Ajman University Students in the UAE	
Mohammed Khaled Al-Qurun - Jaber Al-Hosani - Mohammed Al-Zaabi - Ahmed Issa - Alaa Al-Rawashdeh	30
• Psychological and Social Effects of Electronic Addiction: An Applied Study	
Afnan Saleem Sulaiman - Athari Khalid Alshamsi-Hamda Mohammed Alhosani - Maryam Younis Mahmoud - Meera Abdulla Alnuaimi - Alaa Alrawashdeh	63
• The Impact of the use of Social Media on Family Relationships in Arab Societies: Analytical Social Study	
Mooza Isa Aldoy	95
• Virtual Relationships Reflection on Family Quality of Life: A Field Study on a Sample of Saudi Families in Riyadh and Jeddah Cities	
Areej Ahmed Saeed Agran	127
• The effects of using smartphones from the perspective of university youth	
Hind Fahd - Suad Batti Al Shamsi - Moza Al Shamsi - Maryam Ali Al Kaabi - Nada Saeed Mohammed - Alaa Al Rawashdeh	152
• Family Privacy and the Challenge of Using Social Media: A Study Applied to Snapchat Users as a Model	
Jawaher Bint Saleh Al-Khamshi	177
• The Impact of Digital Technology on Family Relationships: A Sociological Analysis from the Perspective of University Students	
Shaikha Al-Mosalmy - Hosni Abdelghani	214
• The working Omani woman and role conflict between job commitments and family expectations in the digital world: An analytical approach considering sociological theories	
Aisha bint Abdullah bin Hamad Alkabanyyah – Abdullah bin Ali bin Khalfan Alwishahi – Khalifa bin Abdullah bin Rashid Aldhubari – Samah bint Mohammed bin Abdullah Almamaryyah	236

<ul style="list-style-type: none"> • A survey study of family disputes within the Saudi community resulted of misusing social media outlets- Studies of family and digital transformation: new changes and challenges 	
Muna Ibrahim Ahmed Alfarih	263
<ul style="list-style-type: none"> • Linguistic Landscape in Abha 	
Saeed Ali Al Alaslao	289
<ul style="list-style-type: none"> • The Desired Objective in the Interpretation of "The sight did not swerve, nor did it transgress" [its limit] (An Najm: 17): An Analytical Objective Study 	
Farraj Mohammed Sarhan Al-Subaie	324
<ul style="list-style-type: none"> • The structure of time and its narrative relationships in the novel "Zero Hour" by Abdel Majeed Sebata 	
Mohammed Yahya Abumelhah	343
<ul style="list-style-type: none"> • Semiotics of Death in Ibrahim Al-Hārthi's Play Na'sh (Coffin) 	
Jaber Mohammed Yahya Al-Najadi	374
<ul style="list-style-type: none"> • Positive Effects Resulting from the Use of Artificial Intelligence Programs on Academic Performance: A Sociological Study on a Sample of Female Students from the College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University 	
Hanan Mussed Alsuraihi	406
<ul style="list-style-type: none"> • Broken Plurals within Alasmaeiat Collection of Poems: A Morpho-Semantic Study 	
Mohammad Abdullah almzaah	438
<ul style="list-style-type: none"> • Cyber Warfare attacks as a Catalyst for Emerging wars in the Context of Armed conflict according to the Tallinne Manual 	
Rawiya Boulanoair	457
<ul style="list-style-type: none"> • The Creditor's Right to Unilateral Rescission or Judicial Rescission in Case of Breach: A Comparative Study Between the Saudi Civil Transactions Law and The Hanbali Jurisprudence 	
Mohammed Abdulmohsen Mohammed Alsawi	492
<ul style="list-style-type: none"> • The Role of Crisis Communication in Tourism Risk Management: A Survey Study on the Asir Development Authority 	
Amani Saeed Alqahtani – Muhammed Abdulrahman Alasmari	522
<ul style="list-style-type: none"> • Administrative challenges facing leaders of special education institutions and centers: a qualitative exploratory study 	
Abdulrahman Hamed Alsulami – Ibrahim Jaman Alghamdi	547